بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

**كلية التربية – شعبة اللغة العربية**



بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس

بعنوان:

التحول اللغوي للمجموعات الإثنية

في مدينة مايو

(محلية جبل أولياء)

Bilateral linguistic groups shift

In mayu City

Mount local parents

إعداد الطلاب: إشراف:

د/ حربية محمد أحمد عثمان

توحيدة عبد الرحمن   
تيسير عبد الباقي  
مودة عبدالله نصر  
هناء حسن علي

أغسطس 2015م

*h*

استهلال

**قال تعالى:**

{ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ٢٢}

صدق الله العظيم

سورة الروم الآية "22"

إهداء

إلى من وقف بجانبي طيلة مسيرتي العلمية و ساندني في مواجهة الصعاب..

أبي الغالي

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها وإلى من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها ليخفف آلامي

أمي – حفظها الله

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساندوني ويتنازلون عن حقهم لإرضائي والعيش في هناء ...

أصدقائي

إلى شعلة الأجيال القادمة

الدارسون

شُكر وتقدير

الشكر أولاً لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي وفقنا لهذه المسيرة العلمية وأمدنا بالصحة والعافية حتى وصلنا إلا ما نحن عليه الآن.

كما نتقدم بشكرنا الجزيل إلى أستاذتنا الجليلة الدكتورة/ **حربية محمد أحمد**، التي احتضنت هذا البحث ولم تبخل علينا بوصاياها القيمة التي سهلت لنا طريق العمل والبحث.

إلى أخواني وأخواتي الذين وقفوا معنا وساندونا في طيلة فترة عملنا على هذه الدراسة ولا أنسى زملائي.

والشكر أيضاً إلى أسرة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية قسم اللغة العربية.

والشكر موصول للأستاذ/ محمد عثمان مدير مدرسة المصطفى الخاصة بمنطقة مايو لما قدمه لنا من معلومات قيمة ساعدتنا في تكملة هذا البحث، والشكر إلى أسرة مكتبة معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

والشكر موصول لكل من أسهم في إخراج هذا البحث

الدارسون

**مستخلص**

التحول اللغوي للمجموعات الإثنية بمدينة مايو، ويهدف إلى وصف التعدد اللغوي والتعدد الإثني في مدينة مايو، الكشف عن اللغة الأم التي حدث لها التراجع، معرفة الأسباب التي أدت إلى التداخل اللغوي ومعرفة أنماط القدرات اللغوية، الكشف عن مدى التحول اللغوي الذي تشهده المجموعات الإثنية في مايو، يعنى البحث عناية خاصة بمعرفة درجة إنتشار اللغة العربية باعتبارها لغة أما وسط الفئات العمرية، المنهج المتبع فيه هو المنهج الوصفي التحليلي، وأهم النتائج التي توصل لهل الدارسون هي وجودهم أن اللغة العربية استطاعت أن تزيح عدداً من اللغات المحلية المتحدثة في مدينة مايو عن مجال اللغة الأولي (الأم) لدى عدد معتبر من أفراد المجموعات الإثنية، خلصنا أيضاً إلى أن اللغة العربية خاصة، ولغة الهوسا، والفور، والبرقو، والدينكا تنتشر كلغات أولى، وثانية، وثالثة خارج مجموعاتها الأصلية المتحدثة بها تاريخياً.

**Abstract**

Linguistic transformation of the ethnic groups in May, aims to describe linguistic diversity and multi-ethnicity in May City, disclosure of the mother language that happened to her retreat, knowing the reasons that led to the interference of language and knowledge of language abilities patterns, revealing the extent of linguistic transformation witnessed by ethnic groups in May , I mean Find special care to know the degree of spread of the Arabic language as the language of the middle of the age groups, the approach which is descriptive and analytical approach, and the most important findings of Pvt scholars is their presence that the Arabic language has been able to displace a number of local languages ​​spokeswoman in May city for the field of language The initial (mother) has a considerable number of members of ethnic groups, also concluded that the Arabic language especially, the language of Hausa, and immediately, and Albrko, and Dinka languages ​​of spreading the first and second, and a third outside the original collections spokeswoman them historically.

**فهرس الموضوعات**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **م** | **الموضوع** | **رقم الصفحة** |
|  | الآية | أ |
|  | إهداء | ب |
|  | شكر وعرفان | ج |
|  | مستخلص | د |
|  | Abstract | ه |
|  | فهرس الموضوعات | و |
| **الفصل الأول: أساسيات البحث** | | |
|  | مقدمة | 2 |
|  | مشكلة البحث | 2 |
|  | أهداف البحث | 2 |
|  | أهمية البحث | 3 |
|  | منهج البحث | 3 |
|  | حدود البحث | 3 |
|  | أسئلة البحث | 3 |
|  | أدوات البحث | 4 |
|  | تعريف المصطلحات | 4 |
|  | هيكل البحث | 5 |
| **الفصل الثاني: الإطار النظري** | | |
|  | المبحث الأول: التحول اللغوي مفهومه وأسبابه | 10 |
|  | المبحث الثاني: مدينة مايو | 21 |
|  | المبحث الثالث: التركيبة الأثنية واللغوية لمدينة مايو | 40 |
|  | الدراسات السابقة | 51 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الفصل الثالث: الدراسات الميدانية** | | |
|  | اجراءات الدراسة الميدانية | 55 |
|  | القسم الأول: الطلاب | 57 |
|  | القسم الثاني: المعلمين | 76 |
| **الفصل الرابع: الخاتمة** | | |
|  | النتائج | 97 |
|  | التوصيات | 97 |
|  | المقترحات | 98 |
|  | قائمة المصادر والمراجع | 99 |

الفصــــل الأول

أساسيات البحث

**أولاً: مقدمة:**

المدينة المعنية مايو النصر نشأت في أكتوبر1970م بجنوب الخرطوم كأكبر تجمع عشوائي على مستوى ولاية الخرطوم لتركيبة سكنية فريدة ساهم فيها جماعات إثنية مختلفة، تتحدث لغات مختلفة، وتمارس ثقافات مختلفة، وتدين بديانات مختلفة، وفي مثل هذه الظروف تصبح دراسة عدد من الظواهر اللغوية وغير اللغوية أمراً حتمياً.

فكانت دراستنا لظاهرة التحول اللغوي التي تشهد تلك المجموعات في انتقالها من استخدام لغاتها المحلية إلى اللغة العربية.

**ثانيا:مشكلة البحث:**

البحث يدرس التحول اللغوي للمجموعات الإثنية في مدينة مايو وكذلك معرفة أنماط المعرفة والقدرات اللغوية لهذه المجموعات كما أنه يقف على اللغة المستخدمة للتخاطب بين أفراد هذه المجموعة، ومن ثم يجيب عن سؤال مفاده ما هي الأسباب التي أدت الى التداخل ومن ثم التحول اللغوي عن هذه المجموعات ؟

**ثالثاً:أهداف البحث:**

1. وصف التعدد اللغوي والتعدد الإثني في مدينة مايو
2. الكشف عن اللغة الأم التي حدث لها التراجع
3. معرفة الأسباب التي أدت إلى التداخل اللغوي
4. معرفة أنماط القدرات اللغوية
5. الكشف عن مدى التحول اللغوي الذي تشهده المجموعات الإثنية في مايو
6. يعنى البحث عناية خاصة بمعرفة درجة إنتشار اللغة العربية باعتبارها لغة أما وسط الفئات العمرية المفحوصة.

**رابعاً:أهمية البحث:**

1. يجرى هذا البحث في مدينة لها خصوصية في نشأتها وتطورها وفي تركيبتها الإثنية واللغوية والثقافية والإجتماعية على مستوى ولاية الخرطوم وربما على مستوى السودان
2. يستقصى البحث اللغات والجماعات الإثنية بالمدينة ويعرف بهما

**خامساً:منهج البحث:**

المنهج الوصفي:

اتبعنا في هذه الدراسة منهجاً وصفياً تحليلياً يقوم بصورة أساسية على جمع بيانات لغوية واجتماعية من خلال أداة البحث.

**سادساً:حدود البحث:**

الحدود المكانية: التحول اللغوي للمجموعات الإثنية في مدينة مايو

الحدود الزمانية:2001م-2014م

**سابعاً:أسئلة البحث:**

يتضمن هذا البحث عدداً من الأسئلة، محاولاً الإجابة عنها من خلال النقاش، العرض، التحليل، ومن خلال المقارنة لمادة البحث التي جمعت من الميدان .والأسئلة المحورية والفرعية لهذا البحث في مجملها تدور حول عددية اللغات المستحدثة واسمائها وعددية واسماء الجماعات الإثنية في مايو وهذه الأسئلة هي:

1. كيف حدث هذا التحول؟
2. ماهي أنماط المعرفة اللغوية أو القدرات اللغوية للعينات المفحوصة؟
3. ما هي اللغات المستخدمة للتخاطب بين الجماعات الإثنية المتباينة بمدينة مايو؟
4. ماهي الأسباب التي أدت إلى التداخل اللغوي في مدينة مايو؟

**ثامناً:أدوات البحث:**

الإستبانة والمقابلة.

**تاسعاً:تعريف المصطلحات:**

* **التحول اللغوي:**

هو أن يتحول المتكلم من لغة إلى لغة أخرى أثناء محادثة واحدة ومقام واحد.

ويقصد به أيضاً أنه ظاهرة لغوية شائعة بين المتكلمين بلغتين أو لهجتين عندما يتحول المتكلم فجأة، ويستعمل عبارة أوجملة أوأكثر بلهجة أخرى.

* **المجموعات الإثنية :**

هي المجموعات التي تمثل الفصحى والعامية في سياق العربية، مستويين بينهما فرق أساسي حاسم يتمثل في أن الفصحى نظام لغوي معرب، أما العامية فقد سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية .

* **مدينة مايو:**

هي المدينة المعنية مايو النصر أنشئت في اكتوبر 1970م بجنوب الخرطوم كأكبر تجمع عشوائي على مستوى ولاية الخرطوم بتركيبة ثنائية فريدة تقع في جنوب الخرطوم)[[1]](#footnote-1)(.

**هيكل البحث:**

**الفصل الأول :** أساسيات البحث

* مقدمة .
* مشكلة البحث.
* أهداف البحث.
* أهمية البحث.
* منهج البحث.
* حدود البحث.
* أسئلة البحث.
* أدوات البحث.
* تعريف المصطلحات.

**الفصل الثاني:**

أ:الإطار النظري

ب:الدراسات السابقة

**أ:الإطار النظري:**

**المبحث الأول:**

* مفهوم التحول اللغوي
* أسباب التحول اللغوي
* التحول اللغوي باعتباره ظاهرة عالمية
* التحول اللغوي باعتباره ظاهرة إفريقية
* التحول اللغوي في السودان

**المبحث الثاني:**

* مدينة مايو النشأة والتطور
* نبذة عن التعليم في مايو
* نبذة عن القبائل وسبل كسب العيش في مايو

**المبحث الثالث:**

* الإنتشار والإنحسار بين اللغة العربية واللغات المحلية في مايو.

**المبحث الرابع:**

* التركيبة الإثنية اللغوية في مايو.

**ب:الدراسات السابقة:**

**الفصل الثالث:**

* اجراءات الدارسة الميدانية.
* مناقشة نتائج القسم الأول الخاص بالطلاب.
* مناقشة نتائج القسم الثاني الخاص بالعملين.

**الفصل الرابع:**

* النتائج والتوصيات والمقترحات.
* قائمة المصادر والمراجع.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

**الفصل الثاني**

**ينقسم الى قسمين وهما :**

الإطار النظري والدراسات السابقة

1. **الإطار النظري:**

**نتناول فيه ثلاثة مباحث هي:**

المبحث الأول يتناول مفهوم التحول اللغوي، وأسبابه، والتحول اللغوي باعتباره ظاهرة عالمية، وباعتباره ظاهرة أفريقية، والتحول اللغوي في السودان.

**المبحث الأول**

* **مفهوم التحول اللغوي**:

يعتبر التحول اللغوي أحد الظواهر التي أخذت حظها من الإهتمام عند العلماء المختصين في مجال علم اللغة الاجتماعي في دراساتهم وبحوثهم للغات .

يعرف مفهوم التحول اللغوي بأنه التحول الذي يعتري فرداً ثنائي اللغة بتغيير لغة اتصاله اليومي بلغة أخرى.

ويرى اللغوي فلوريان كولماس أن التحول اللغوي هوعملية تدريجية بالنسبة للمجموعات المهاجرة التي تميل إلي هجر اللغة التي جاءت بها الي محيطها الجديد.

ويركز سيد حامد حريز علي أن التحول اللغوي عملية قديمة ومستمرة في المجتمعات البشرية المعاصرة تقف من ورائها تغيرات إقتصادية وإجتماعية وثقافية وسياسات لغوية وإعلامية وتعليمية بالإضافة إلي العولمة وفي ذلك إشارة واضحة الي أن اللغة وطبيعتها لاعلاقة لها بعملية التحول اللغوي .

ويرى جوشو فيشمان في نظريته المسماة"وظيفة الثنائية اللغوية"بأن عملية التحول اللغوي تتولد من مراحل معقدة وذلك على النحو التالي:

* **المرحلة** **الأولى** :وفيها يتعلم المهاجراللغة الجديدة من اللغة الأم.وفي هذه المرحلة تستخدم اللغة الجديدة حيث لاتستخدم اللغة الأم.
* **المرحلة الثانية:**

وفيها يتعلم اللغة الجديدة عدد كبيرمن المهاجرين.وهذا التعلم يمكنهم من التحدث إلى بعضهم البعض، إما باللغة الأم أو اللغة الجديدة.

* **المرحلة الثالثة:**

وفيها تؤدي كلتا اللغتين وظيفتهما بصورة مستقلة وأغلب المهاجرين في هذه المرحلة يعدون ثنائي اللغة.

* **المرحلة الرابعة:**

وفيها تزيح اللغة المكتسبة اللغة الام من كل مالديها من ساحة اتصال .

ويلاحظ على نظرية فيشمان وماتتضمنه من مراحل، أن كل مرحلة فيها تكاد تمهد للمرحلة التى تليها بمنطقية وسلاسة، وان هذه المراحل في الغالب الأعم، تستغرق وقتا طويلاً حتى تثمر وإنها تختلف من مجتمع لغوي لآخر .

ومن جانب آخر فاننا لانستطيع القول إن كل تحول لغوي يجد القبول من تلك الجماعات التى تمر بهذه العملية، لا سيما وإن موضوع اللغة أصبح في عالم اليوم من الأمور المهمة فى كثير من مناطق العالم.

يُورد ريفيه أبيل وبيتر مويسكين في هذا المجال عدداً من العوامل التي يريان أنها تؤثر في الإبقاء اللغوي، وهي:

**1)الوصفية:** والتي يمكن تقسيمها إلى الأتي:

أ. وصفية إقتصادية .

ب.وصفية إجتماعية.

ج. وصفية إجتماعية تاريخية.

د. وصفية اللغة.

**2) عوامل سكانية:** وهذه العوامل تختص بعدد أعضاء مجموعة الأقليه اللغوية، وتوزيعها الجغرافي فالعدد الكبير من المتكلمين باللغة المعنيه يصبح ذا أهمية عندما تبدأ اللغة بالتناقص.

**3) عوامل التمويل المؤسسي:** وهذه العوامل تعني الي حد تشكل فيه لغة الجماعة الأقلية حضوراً وتمثيلاً في المؤسسات المختلفة للأمة أو الاقليم أو المجتمع.

**4) التشابه غير الثقافي :** وهذا العامل يعتبر متغيراً مهماً في عملية التحول اللغوي.

ولعل أهم هذه المتغيرات هي التغيرات الإفتصادية والتغيرات الإجتماعية التي تنظم مجتمعاً كلامياً ما.

ومما يجدر ذكره أن ظاهرتي الإبقاء اللغوي والتحول اللغوي مرتبطتان بظاهرة معينة في هذا المضمار وهي ظاهرة الانتشاراللغوي، والناظر لعدد من الدراسات في علم اللغة الاجتماعي يجد أن هناك تداخلاً واضحاً بين الظواهر الثلاثة .الإبقاء اللغوي، والتحول اللغوي، والانتشار اللغوي، على الرغم من أن هناك اختلافات واضحة بينهما،

وذكر روبرت كوبر من أن هناك اختلافات ثلاثة تميز مجال التحول اللغوي والإبقاء اللغوي عن مجال الانتشاراللغوي وهي:

1. أن دراسة الإبقاء اللغوي والتحول اللغوي تتركز على اللغة المهددة، بينما دراسة الانتشار اللغوي تتركز على اللغة الآخذة في النمو.
2. أن البيانات الأساسية للتحول اللغوي هي التغير اللغوي الذي يحدث في النمط المألوف لإستخدام اللغة، أما الإنتشار اللغوي فله بيانات أساسية عديدة تتمثل في التغيرات في المعرفة والتقويم والمهارة والإستخدام.
3. أن دراسة الإبقاء اللغوي والتحول اللغوي تتركز الى استخدام مادتها من السكان المحليين كيفما كان الحال فإننا سابقاً حاولنا وضع مفهوم التحول اللغوي وبعض المفاهيم المرتبطة به مثل الإبقاء اللغوي والانتشار اللغوي تحت دائرة الضوء، حتى نقف نظرياً على بعض الجوانب المعقدة في هذه الظاهرة، وقد بقى لنا أن نشيرإلى بعض التجارب التي تناولتها بعض الدراسات عن التحول اللغوي عالمياً وإفريقياً تمهيداًلتناول هذه الظاهره في السودان.

* **أسباب التحول اللغوي**:

**1)التأثير:** هنالك من يتحول من لغته ليؤثر في سامعيه.

**2)الحاجة:** أحياناً يحدث التحول بنية سليمة بقصد التوضيح.

**3) الإستمرارية:** أحياناً يحدث التحول لسبب ما فيتحول من اللغة الأولى الى اللغة الثانية ولكن أنه قد تحول الى اللغة الثانية وانتهي الأمر الى أنه صار مع اللغة الثانية.

**4)الإقتباس:** قد يحث التحول لأن المتكلم يريد إقتباس مثل أو بيت شِعِر أو قول مأثور أو حكمة من لغة أخرى .

**5) تحديد المخاطب:** قد يتحول المتكلم من لغة إلى لغة أخرى إذا كان يتكلم إلى جماعة ويقصد بهذا التحول توجيه الكلام إلى شخص ما في الجماعة أو مجموعة من الأشخاص باللغة التى هي لغتهم الاولي.

**6) الإنتماء:** قد يتحول شخص من اللغة الاولى إلى اللغة الثانية إشاره إلى المستمع أن اللغة الثانية هي لغتها الأم وإنهما ينتميان الى أصلٍ واحد وأقلية واحدة .

**7) إنفعال معين:** إذا إعتاد شخص أن يتكلم مع آخر بلغة ما وفجأة تحول إلى لغة أخرى فالاغلب أن مرد هذا هو نقل إشارة الإنفعال أو الغضب أو الضيق.

**8)السرية:** يتكلم شخص مع آخر باللغة الاولي وفجأة يقرب منه ويهمس في أذنه باللغة الثانية.

**9)الإقصاء:** أن يتكلم شخص مع جماعة مستخدماً اللغة الاولى وأثناء الحديث أراد أن يقول شيئاً لواحد من الجماعة دون سواه .

**10) توسيع المسافة الإجتماعية:** أن يتكلم شخص بلغة ما مع شخص آخر ثم يفطن المتكلم أن إستخدام هذه اللغة قد يعطي لدي المستمع إنطباعاً بأن المسافة بينهما قريبة([[2]](#footnote-2)).

لا تقتصر ظاهرة التحول اللغوي المفضى الى إندثار وموت بعض اللغات فعلى مناطق محددة في العالم كتلك التي توصف عادة بأنهامتخلفة أو نامية، كما يتبادر إلى كثير من الأذهان وإنما هي ظاهرة عالمية لم تسلم منها قارة من القارات.

لقد حددت بعض الدراسات في مجال التحول اللغوي مناطق ست في العالم تشهد فيها بعض المجتمعات والجماعات تحولاً لغوياً ترتب عليه موت كثير من اللغات وهذه المناطق هي :

1. شمال استراليا
2. وسط امريكا الجنوبية
3. الجزء الأعلى من أمريكا الشمالية على المحيط الأطلسي
4. شرق سيبيريا
5. ولاية أوكلاهوما
6. جنوب غرب الولايات المتحدة الأمريكية

ويستنتج من ذلك أن قارة افريقية بجميع مناطقها وأطرافها تقع خارج المناطق التي حددتها تلك الدراسات بأنها المناطق التي تتسارع فيها اللغات إلى الموت بعد تحول سريع الإيقاع من لغات إلى أخرى.

وأورد عبد الله نجيب محمد، أنه وعلى مدى الثلاثمائة عام الأخيرة فقدت أوربا (12)لغة، واستراليا لم يبق بها سوى (20)لغة كانت موجودة في نهاية القرن الثامن عشر، وفي البرازيل ماتت حوالي(450)لغة، وهذا العدد يمثل ثلاثة أرباع الإجمالي منذ دخول الإستعمار البرتغالي عام 1530م، ويضيف عبد الله نجيب الى ذلك أنه قد وصل معول فناء اللغات الآن إلى المستوى الذي لم يسبق له مثل على نطاق العالم، وهوان (10)لغات تموت في كل عام كما أوردت دورة الطبيعة في دراسة حديثة لها، أن هناك المئات من لغات العالم يتحدثها الآلاف من البشر .

ومن النماذج التي تناولت دراسة التحول اللغوي في دول العالم المتحضر تلك التي قام بها ج.ك بودا(2006). إذ أنه قام بدراسة هذه الظاهرة في استراليا وكندا لمعرفة وتشخيص بعض الأنماط الرئيسية لهذا التحول في هذين البلدين المتعددين ثقافياً. وقد اعتمدت دراسته، حسبما أشار، على نتائج إحصاءات قديمة في كلا القطرين . بالإضافة إلى مسوحات لغوية مستقلة مثل تلك التي قامت بها الجمعية الأسترالية للإحصاء في عام 1983م.

ومن النماذج التي درست التحول اللغوي في دول العالم المتحضر، أيضاً تلك التي قام بها توسى في بدفورد (بريطانيا العظمى)حيث درس الثنائية اللغوية والتحول اللغوي وسط المهاجرين الايطاليين بها.

* **التحول اللغوي بإعتباره ظاهرة إفريقية:**

تتحدث في قارة أفريقيا أكثر من ألفي لغة، وهى بذلك تحضن ثلث جملة اللغات المتحدثة في أنحاء المعمورة . كما أن بالقارة حوالى 40 لغة تواصلية كبرى تنظم أقاليم القارة المختلفة تقوم بدور التداخل و التواصل بين المجتمعات الأفريقية المختلفة، بالإضافة إلى غالبية عظمى من اللغات تتقاسمها الأقليات المتناثرة فى أرجاء القارة([[3]](#footnote-3)).

ويشير بعض المتشائمين إلى أن معظم اللغات الإفريقية مهددة بالتلاشي، ووفقاً لعادل عبدالله الشيخ فإن هذه يرجع إلى جملة من الأسباب لعل أهمها :

1. إنها لغات غيرمكتوبة.
2. إنها لغات ليس لها وضع دستوري يحميها.
3. إنها لغات غير موصوفة حرفياً.
4. إنها لغات ليس لها مؤسسات أكاديمية قوية تحميها.

الحق أن الأسباب المذكورة أعلاه توفرت معظمها لعدد من اللغات في إفريقيا فبعضها كتب بالحرف العربي و بعضها كتب بالحرف اللاتيني، وبعضها كتب بحروف خاصة .

كما أن بعضها حظي بوضع دستوري، مثلما حدث لي للغات المحلية في السودان قبل وبعد ثقافة السلام الشامل في نيفاشا (2005)وبعضها لغات صوتية وحرفية . كعدد من اللغات المحلية فى السودان أيضا مثل لغات : الدينكا، والفور، والمحسية . لهذا فينبقى البحث عن أسباب أخرى تهدد هذه اللغات بالتلاشى .

وتساهم السياسات اللغوية في بعض الأقطار الإفريقية على تسريع عملية التحول اللغوي، والذى يترتب عليه موت عدد من اللغات المحلية فيها، وذلك فى خطين متوازيين وهما: التعليم والحياة السياسية، وتعدد الانظمة التعليمية من اهم العوامل المباشرة فى عملية قتل اللغة، ويتواري خلفها المتسببون الحقيقيون من اقتصاد عولمي، ونظام عسكري، وانظمة سياسية.

اما بالنسبة للحياة السياسية الفعلية فنجد أن (الغالبية العظمى) من الدول الإفريقية تمارس سياسة لغوية تفضل فيها بعض اللغات الأوربية فى كل المجالات الرسمية للحياة الوطنية، مثل الحكومة والإدارة والنظام القضائي والهيئة التشريعية يفهم مما تم استعراضه نظريا أن هناك تحولا لغويا ينظم عدداً من المجتمعات الإفريقية، كما يفهم أيضا، أن هناك أسبابا كثيرة تؤدى إلى تسارع عملية التحول التى تقضى فى نهاية الأمر إلى ظاهرة الموت بين اللغات فى افريقيا .

يستنتج مما تم إستعراضه أن عدداً معتبراً من المجتمعات فى الأقطار الأفريقية تشهد تحولاً لغوياً بسبب توفر الأسباب والعوامل الداعمة له . وبما أن السودان قطر يمثل جزءاً من قارة إفريقيا فإن مجتمعاته قياسيا على ذلك، يتوقع ان تكون مسرحا لهذه الظاهرة .فى الجزء التالى من هذا الفصل سنتناول هذا الأمر فى شئ من التفصيل.

**التحول اللغوي فى السودان :**

السودان قطر متعدد اللغات (متعدد الثقافات متعدد ....) إذ تتحدث فى أراضيه أكثر من مائة لغة تنتظم ثلاث أسرمن الأسر الأربع التى قسم بها الامريكى جوزيف غريبيرج اللغات الإفريقية وإن كان اكثر من 70% من اللغات المحلية فيه تنطوي تحت أسرة اللغات النيلية الصحراوية .

ومن خلال تجربتنا المتواضعة فى مجال اللغات فى السودان وأوضاعها يصبح بالإمكان تقسيم هذه اللغات وفقا لنسبة المتحدثين وأوضاعهم إلى الاتى:

**أولاً:** لغات أكثر أمنا، وتمثل هذه اللغات العربية وحدها وبلا منازع

**ثانياً:** لغات آمنة: وعدد هذه اللغات ثلاث عشرة لغة، تختلف في درجة أمنها بنسبة وعدد متحدثيها.وإن كان هذا الأمن غير دائم وإنما أمن مؤقت قد لا يطول عهده. وهذه اللغات : الدينكا، والبجا، والنوير، والفور، وألزاندى، والباريا، والفلاتة، والقولانى، والكواليب، والتبوسا، والهوسا، واللاتوكا، والشلك.

**ثالثا**: لغات مهددة : تمثل اللغات المهددة أكثر من تسعين لغة (على الأقل) تتحدثها أعداد متفاوتة فى أغلب الأحيان عن 100، 000 متحدث، ذلك العدد الذى اقرته منظمة اليونسكو باعتباره عدداً كافيا لتوارث اللغة عبر الأجيال.

**رابعا**: لغات منقرضة أو لغات ميتة، ويمثل هذا النوع تلك اللغات التى ما عادت تستخدم فى الحياة العامة، ماتت وأصبح متحدثوها يتحدثون لغات غيرها عبر عملية تحول لغوي، وعدد هذه اللغات حوالى أربع عشر لغة يقع اغلبها فى دارفوروجنوب السودان.

لقد اكدت الدراسات الخاصة برمز ظاهرة التحول اللغوي الإجتماعى التى قام بها عدد من الباحثين فى انحاء السودان إلى أن أنماط الاستخدام اللغوي فى السودان يمكن تقسيمها إلى ثلاث أنماط هى :

1:نمط الهيئة الكاملة لللغات المحلية.

2:نمط الثنائية اللغوية بين اللغات المحلية واللغة العربية .

3:نمط الهيئة الكاملة للغة العربية

ووفقاً لعشاري أحمد محمود فإن هذه الأنماط الثلاثة المرتبة تعكس لنا البعد التاريخي التعاقب للإنتقالية اللغوية(التحول اللغوي)في السودان في تطورها عبر الزمن.

ويمكن تفصيل ما أجمله عشاري أحمد محمود سابقاً بالقول ان النمط الأول نمط الوجود الآحادي للغات المحلية يتمثل في المرحلة التاريخية الأسبق قبل دخول العرب الى السودان حاملين معهم اللغة العربية .والنمط الثالث نمط الوجود الآحادي للغه العربية والتلاشي الكامل أوشبه الكامل للغات المحلية أماالنمط الثاني نمط الثنائية اللغوية فيمثل مرحلة تاريخية انتقالية داخل منظومة البنية الانتقالية.

من كل هذا يمكننا نظرياً، أن نخلص الى أن هناك تحولاً نظرياً ينتظم السودان في عدد معتبر من مجتمعاته ، العرب والشمال والشرق والوسط . وإذا كان الحال كذلك فإن عدداً مهماً من اللغات المحلية السودانية ستفتقد تدريجياً مجالات واسعة من مجالات استخدامها ووظائفها التي كانت تؤديها تاريخياً، وهذا يؤدي إلى محاصرتها، ثم انقراضها بصورة درامية.

إن اثبات ماتشهده مجتمعات عديدة في السودان من تحول لغوي عملياً يعنى لنا أمراً سهلاً في ظل دراسات عديدة ثم عقدها للتأكد من هذا التحول، وحسبنا في هذا الإطار أن ننتخب من هذه الدراسات.بحيث تبين أمر هذا التحول في أنحاء السودان المختلفة.

وتبين لنا من خلال ما تمت دراسته أن هذا القطر بمختلف مجتمعاته واتجاهاته يشهد تحولاً لغوياً باتجاه اللغة العربية، ويترتب عليه أن تفقد اللغات المحلية تدريجياً مجالات استخدامها المختلفة، والوظائف التي كانت تؤديها تدريجياً، ثم محاصرتها وموتها بصورة درامية، مع ملاحظة أن عوامل هذا التحول تكاد تتشابه في جميع أنحاءها([[4]](#footnote-4)).

المبحث الثاني

مدينة مايو :

النشأه والتطور:

نشأت مدينة مايو الحالية في منطقه خلاء تقع جنوب ماكان يسمى بالحزام الأخضر ولم تكن هناك مساحة مأهولة بالسكان تقرب منها إلا قرية عيد حسين التى سبقتها الى ذلك الفضاء الواسع، وقد كانت المنطقة التى احتضنت مايو تنتشر فيها شجيرات شوكية وأشجار من الأراك وغيرها، مما جعلها مرتع للثعالب والأرانب والغزلان والعقارب ودجاج الوادى وغيرها من الحيوانات التى ترعرعت في البقع النائية الجافة وربما هيأ ذلك المكان فرصة سانحة للحيوانات التى ضاقت بها أسوار الحزام الأخضر فوجدت في ذلك الخلاء مذيداً من الحرية وما يزال الجيل الأول من سكان مايو يعيش ذكريات الأيام الأولى التى كان يقاسم فيها تلك الحيوانات العيش أحياناً بسلام ومودة وأحياناً أخرى في صراع وعراك وهنالك أكثر من رواية حول تحديد تاريخ نشأه مايو منها أنها أنشأت في أواخر عام 1969م وأوائل عام 1970 م وهى رواية تستند علي أنها حادثة أو حوادث بواحد من المصادر الرئيسية التى قدم منها سكان مايو الأوائل وهى منطقة سوق الشمس التى كانت تقع جنوب عشش فلاتة بجوار السوق الشعبي بالخرطوم (حي النزهة حالياً) وشمال العشرة.

اما الحادثة أو الحوادث المشار اليها فتتحدث عن وجود حرائق منظمة أو غير منظمة انتشرت في منطقة سوق الشمس في عام 1968م.

وقد ترتب على ذلك موت الكثير من الاطفال، وفاقدي البصر، وكبار السن ممن كانوا يقطنون الكراتين تجمعات النازحين التى كانت تنتشر في تلك المنطقة، وقد اقتضي الأمر تدخل الجهات المسؤولة التي أمرت بترحيل سكان سوق الشمس الى منطقه مايو الحالية .

وتتحدث رواية أخرى أن مايو نشأت في أواخر عام 1970 م وتحديداً في شهر اكتوبر وهي رواية تشير إليها أكثر المصادر التى تمت مقابلتها من الرعي الأولى من سكان مايو . وقد ذكرت تلك المصادر أن نشأه مايو ارتبطت بثورة 25 مايو 1969 م، بقياده الرئيس السابق المرحوم جعفر نميري، الذي أصدرت السلطات في عهده قرار بإخلاء العاصمة من الكراتين، وتجميع سكانها في أكثر من موقع بالأطراف، فانشأت مدينة مايو كأكبر منطقة عشوائية علي مستوى العاصمة القومية.

هاتان أهم روايتين حول العالم الذي انشئت فيه مدينة مايو يمكن القبول بهما غير أن الرواية الثانية التي تشير الي أن النشأه كانت في اكتوبر1970م تعد أكثر قبولاً، اذ هناك شبه اتفاق عليها، كما إنها منطقية ومبررة للظروف التي أنشئت فيها المدينة.

وبعد أن عرفنا العام الذي أنشئت فيه المدينة يطرح سؤال مهم حول المصادر الرئيسية التي راقت منطقة مايو بالبشر، أو بالأحرى من أين قدم سكان مايو المؤسسون الأوائل لها ؟

ليس من الصعوبة بمكان الإجابة عن هذا السؤال، وقد مر على نشأة هذه المدينة أربعة عقود فيها المولى عدداً معتبراً ممن شهدو نشاة المدينة وماتزال ذواكرهم محتفظة بمعلومات مهمة في هذا المجال.

أن الذي يمكن قوله أن هناك عشرة مصادر رئيسية قدم منها سكان مايو المؤسسون الأوائل وها هي تختلف في درجة حصتها من البشر الذين أسهمت بها، ونذكرها هنا دون مراعاة لتاريخ القدوم الي مايو وهذه المصادر العشرة التي تمكن الباحث من زيارة موقعها ميدانياً، هي:

اولا:منطقة الصهريج الكبير بشارع الغابة:

وهي من المناطق المهمة التي رفدت سكانها إلي مايو، وقد كانت هذه المنطقة قديماً تسمى (كرتون الخرطوم 3) تسكنه مجموعه كبيرة من العمال من مختلف القبائل واالسكنات يجمعهم فقط القرب من المنطقة الصناعية، الأمر الذي أنزل علي كاهلهم توفير ما يدفعونه نظير الوصول الي مناطق عملهم كما وفر لهم (الكرتون)عبء مايدفعونه نظير السكن.

ولما كبر العدد وتجاوز300، 1 أسرة في مساحة ضيقة وخانقة، وماترتب على ذلك من ظواهر إجتماعية يرفضها المجتمع، بالإضافة إلى الطمع في تلك المساحة المهمة التي يسكنوها تقرر ترحيلهم إلى جنوب الحزام الأخضر.

وقد أصبحت منطقة (كرتون الخرطوم3) تتربع عليها حالياً مجموعات من الشركات والمصانع المهمة بالإضافة إلى عدد كبير من الورش والجراجات.

ثانيا:سوق الشمس(بجنوب)عشش فلاتة:

تعد منطقة سوق(الشمس)التي كانت تقع جنوب عشش فلاتة (حي النزهة حالياً) وشمال العشرة من المناطق المهمة التي وفدت مايو بعدد معتبر من البشر وهذه المنطقة إنطلاقاً من اسمها كانت عبارة عن سوق عشوائى كبير في منطقةعشوائية كبيرة، تغلب عليها جماعات إثنية ذات أصول غرب ووسط إفريقيا، وقد كانت عبارة عن كراتين كثيرة تتعرض للحرائق وبفضل كثرة القاطنين بها ترتب على ذلك موت الكثيرين، ولما تفشى أمر الحرائق وشاع فأمرت السلطات بترحيل قاطني سكان سوق الشمس إلى جنوب الحزام تحملهم اللواري، وقد كانوا من السكان الأوائل لمايو، لاسيما الأحياء القريبة منها .

ثالثا : منطقه سوبا :

في بداية سبعينات القرن الماضي بناء العديد من المرافق، التى كان منها مستشفى سوبا الجامعي ، الأبحاث البيطرية و كلية الغابات وقاموا بتنفيذ هذا العمل عدد كبير من العمال القادمين بصورة خاصة من غرب السودان، الذين كان منهم الحدادون، والسباكون، والنجارون، والبنائون وبعد أن تم ماكلفوا به في منطقة سوبا انطلقوا الى داخل العاصمة لبناء مجمع الشرطة بالقرب منه، وقصر الشباب والأطفال بأمدرمان وقد كان أغلبهم استقروا بسوبا ولما كانوا يستقرون فى أماكن اشبه بالكراتين، فقد تم ترحيلهم إلى مايو فى عام 1972 م .

وقد سكن الغالبية العظمى من العمال القادمين من سوبا حي القطاطي بشرق مايو، وقدر فى ذلك الوقت بحوالى 200 أسرة، تمثل عدداً من مختلف قبائل غرب السودان .

رابعا :الدويم الشرقية :

مثلت الدويم الشرقية مصدراً مهماً من المصادر التى رفدت مايو بعدد معتبر من السكان الأوائل لا سيما الذين ضاقت عليهم منازلهم بتوسيع الأسر فذهبوا إلى مايو بمحض إرادتهم . وآخرون باعوا بيوتهم فى الدويم وسكنوا فى مايو وآخرون وجدوا في مايو أراضى بلا مقابل فذهبوا اليها واقاموا فيها .

خامساً :منطقه بري:

ان القادمين من منطقه بري الى مايو كانو في الأصل طبقة من العمال، التى كانت تسكن بين بري والبحر ( النيل الازرق ) وفي الأساس كانوا يعملون في الهيئة المركزية للكهرباء جوار المقابر ومنهم من كانوا يعملون خفراء وقد تم ترحيلهم جميعاً الي مايو سنه 1971 م .

سادساً:منطقه سباق الخيل واللاماب :

شهدت منطقه سباق الخيل بالقرب من السوق الشعبي بالخرطوم واللاماب بالقرب من الرميلة تهجير مجموعتين الي مايو .

وقد استوطن هاتان المجموعتين في منتصف سبعينات القرن الماضي 1976 م تقريباً ماسمي لاحقا بحي الوحدة كأول تنفيس لازدحام مدينه مايو.

سابعًا :منطقه دار السلام بشرق الكلاكلات:

تقع دار السلام في مساحه ممتدة ليست بعيدة عن الجزء الغربي من مدينه مايو، لذا عندما تم ترحيل المجموعات الكبيرة من سكانها الى دار السلام بجبل أولياء، وتم ترحيل الباقي القريب من مايو اليها .

وقد وزعت دار السلام المرحل منها الى خطة سكانية درجة أولى تتبع بخطة ولاية الخرطوم السكانية.

ثامناً : خفراء العمارات غير المكتملة بالعاصمة:

إستقبلت مدينة مايو في العقد الأخير عدداً معتبراً من خفراء العمارات غير المكتمله في مناطق ولاية الخرطوم المختلفة، الذين كانت هجرتهم الى مايو متاخرة جداً اذا تم استيعابهم في حي غبوش (آخر الأحياء التى نشأت في مايو )

تاسعاً : مناطق مختلفة من الخرطوم:

ويمثل هؤلاء أناس من مختلف مناطق ولاية الخرطوم، سمعوا بان هناك أراضي في منطقة ما جنوب الحزام الاخضر توزع بدون مقابل مما شجع الكثيرين منهم للذهاب اليها .

عاشراً : بعض المتفلتين:

يعد هذا المصدر من المصادر التى تضررت، وتأثرت به سمعة مدينة مايو الى اليوم .

اذ أن عدد من المتفلتين الذين يضايقهم النظام والقانون وجدوا مبتغاهم في مايو فانشأو أوكاراً ساعدت في قدوم الكثيرين منهم إلى مايو لا سيما الأحياء غير المخططة.

يفهم مما سبق أن المهاجرين الذين كان نهايتهم إلى جنوب الحزام قدموا في الغالب من مناطق عشوائية أو شبه عشوائية من ولاية الخرطوم، وفي صورة متتابعة، ومتلاحقة في الزمن وهذا يقود إلى سؤال مهم عن كيفية نشأة المدينة، وكيف تكون أحيائها ؟ وبماذا كانت تسمى هذه الأحياء ؟ وغير ذلك من الأسئلة التى تعكس الإجابة عنها نشأة وتتطور هذه المدينة عبر أربعة عقود من الزمن .

وأول حي أنشأ في مايو هو حي قورو (حي فلاتة) الذي يقع في الجهه الغربية من مايو وهو الآن جزء من النصر غرب الذي يضم حالياً عدداً من الحارات والمربعات .

ويمثل سكان هذا الحى تلك المجموعة التي تم ترحيلها عن كرتون الخرطوم بالقرب من الصهريج الكبير بشارع الغابة حالياً ومن الذين قدموا من سوق الشمس كما تشير بعض الروايات الى أن شيخ تبن (داجوى) هو أول الشيوخ الذين جاءوا إلى مايو وكان يعمل بالسكة حديد وحي تبن المشهور يقع شرق مربع31الحالي، بالقرب من مدارس الدعوة الإسلامية شرق مايو .

وبعد حي قورو وحي تبن تكونت أحياء مدينة مايو تدريجياً وصارت مجموعة متعددة من الأحياء وتضم مساحة مستطيلة ممتدة من الشرق إلى الغرب .

ويلاحظ ان الأحياء التى تكون مدينة مايو القديمة أخذت مسمى قبلياً بحتاً في بادي الأمر وذلك لأسباب سنذكرها لاحقاً .

وأحياء مايو القديمة تبدأ من الشرق بحي المساليت، ثم يليه حي العرب، ثم حي التوبة، ثم حي الفور، ثم حي مختلط نسبياً، ثم يليه حي الجنوبين، ثم حي القرعان، ثم حي البراحة، واخيراً حي الفلاتة في نهاية المنطقه الغربية وبعد أن اتسعت مايو عبر السنين تم تخطيطها، وقسمت إلى مربعات وحارات، ثم تجاوز جميع المسميات القبلية رسمياً، ولكنها ما تزال كثيرة الإستخدام في الحياة اليومية.

ولعل السبب المقبول لتسمية أحياء مايو بمسميات قبلية صدفة، أدى الأمر إلى أن كل شيخ يتبع لقبيلة معينة كان يعطى مساحة محددة يوزعها على منسوبي هذه القبيلة، ويتولى الإشراف عليها.وكذلك نسبة لوجود ظواهر النهب والسرقة والإجرام والفوضى(وهي ظواهر ماتزال مرتبطة في أذهان الناس عن مايو)، إذ أن الفرد، كما جرت العادة لايؤذي أخاه في القبيلة والرحم. ولعل هذا هو السبب المباشر الذي ساعد في تماسك مايو في فترة لم يكن فيها أي تآلف وانسجام بين مكوناتها، كما هو عليه الحال الآن.

كيف ما كان الأمر فقد نشأت مايو جنوب الحزام الأخضر باعتبارها مكب لعدد من الكراتين والعشوائيات وغير ذلك واصبحت أكبر تجمع عشوائي تشهده ولاية الخرطوم.

وقد استمرت منطقة عشوائية لم تزرها الخدمات بكافة أنواعها لاسيما في سنينها الأولى.

يعاني فيها من يبحث عن ماء ولم تكن بها نقطة شرطة، أو مدرسة، أومحكمة أو غير ذلك من المرافق الضرورية. بل لم تاخذ صفة الحي إلا بعد سنة 1973 م، أي بعد ثلاثة أعوام من نشأتها . أما الخدمات ذات العيار الثقيل التي تشجع على الاستعداد وتحفظ الأمن( مثل الماء والكهرباء والتعليم المتوفر والمتنوع، والتخطيط وسفلة الشوارع ...) فقد ارتبطت بعهد حكومة الإنقاذ .

أن المتتبع لنشاة مايو وتطورها الى الحالة التي هي عليها الآن، وقبل ان نسترسل في تطورها، وإضافة إمتدادات بها لاحقا .

لابد من أن نضع تصوراً في ذهننا يذهب الي أن مايو تنقسم الي قسمين متباينين هما:

أولاً: مايو القديمة:

وهي تلك المدينة التي تمت الإشارة الى نشأتها في عام 1970م عن طريق التهجير الحكومي الإلتزامي وعن طريق الفرار من تكلفة الإيجارات في أحياء الخرطوم. بالإضافة إلى كونها في بدايتها كانت ثرية خصبة للذين يضايقهم النظام والقانون من المتفلتين .

ثانياً:مايو الجديدة(الامتدادت):

ونسترسل بعيد قليل في تفاصيل عن نشأتها وطبيعة تطورها وهذه المدينة الجديدة تختلف في نشأتها عن مايو القديمة. إذ حيث أنشئت، في الغالب، بسبب قدوم نازحين من جميع أنحاء السودان، من أولئك المتاثرين بالحرب الأهلية التي تجددت في جنوب السودان في عام 1983م . وقامت في جبال النوبة في عام1985م وفي جنوب النيل الأزرق، وشرق السودان، وحالياً في اقليم دافور . وعن أولئك المتأثرين بحوادث طبيعية كالجفاف ، والتصحر، والزحف الصحراوي، لاسيما ذلك الجفاف الذي ضرب دول إفريقيا جنوب الصحراء في النصف الأول من ثمانيات القرن الماضي.

ويمثل الشق الأول ( المتاثرون بالحرب الاهلية في الجنوب وجنوب النوبة خاصة)عدداً معتبراً من الجنوبيين من دينكا، ونوير، وشلك، وباري وغيرهم من قبائل الإستوائية الكبرى وعدداً معتبراً من أهالي جبال النوبة من نيمانق، وتيره، وميري، وكندرمة وغيرهم ويمثل الشق الثاني ( المتاثرون بالجفاف والتصحر والزحف الصحراوى ) عدداً معتبراً من سكان دارفور، وكردفان، ووسط وغرب افريقيا من زغاوة، وفور، ومساليت، وداما، وبرقو، وبرنو، وهبانية، ورزيقات، ومعاليا، وسلامات، وغيرهم كثير.

وهناك شق ثالث منسي لا يكاد يذكره أحد وهو أن مايو الجديدة استقبلت في فترات متتابعة أناس من دول مجاورة للسودان كأوغندا، والكنغو الديموقراطية، وإفريقيا الوسطى وغيرها قدمو لأسباب مختلفة لعل أهمها ظروف الحروب والصراعات التى مرت بها أخطارهم، لكنهم ذابوا في مجتمعات مايو الجديدة، وانمحت ارتباطاتهم ببلدانهم التى قدموا منها .

واذ كنا قد قمنا من قبل بتوضيح صورة نشأة مايو القديمة وتطورها فاننا فيما يلي سنوضح نشأة مايو الجديده حتى تكتمل صورتيهما .

مايو الجديده (امتدادات مايو ):

تعتبر النصف الأول من ثمانيات القرن الماضي (من 1983م -1985م) نقطة تحول مهمة في حياة مدينة مايو حيث أنها شهدت بعض أطرافها لاسيما الجزء الجنوبي منها، ظهور إمتدادات بدأت في شكلها الأول عشوائية غير آمنة.، قد كان سكانها من أولئك الذين تأثرت مناطقهم بصورة كبيرة بالحرب الأهلية في جنوب السودان، ومنطقة جبال النوبة، ومنطقة جنوب النيل الأزرق، وشرق السودان . وهؤلاء القادمون الجدد يتميزون عن سكان مايو الآخرين، بكونهم قدموا اليها من مناطقهم الأصلية مباشرة، دونما محطات ذات ارتباط كبير بولاية الخرطوم التى يرجع اليها الغالبية العظمى من سكان مايو بحكم أنها كانت محطة أساسية لهم قبل قدومهم الى مايو .

كما شكل منتصف التسعينات من القرن الماضى (1994م علي وجه التحديد) نقطة تحول مهمة أيضاً في حياة مايو حيث بدأ فيها تخطيط المدينة (وهذه العملية مستمرة حتى اليوم). وقد ترتب على هذا التخطيط قيام أحياء جديدة اتبعت في مايو القديمة. ومعظم سكانها (مايو الجديدة) ممن تأثرت منازلهم بعملية التخطيط. فوزعت الأحياء الجديدة للذين تحولت منازلهم إلى شوارع وميادين وغير ذلك من مايو القديمة. كما وزعت علي كثيرين كانوا يسكنون في مايو القديمة في بيوت مستأجرة.

أن أحياء مايو الجديدة (المخططة) تختلف عن امتدادها (لا سيما غير المخططة ) في مسألة جوهرية، وهي أنها أنشئت في عام 1994م ومابعده، كما أشرنا من قبل، بدأت عشوائية غير مخططة . وقد خطط بعضها ويجرى تخطيط البعض الآخر . ويختلف سكان الأحياء الجديدة اختلافاً شديداً عن الامتدادات فالأحياء سكانها من مختلف القبائل ولا يوجد قبيلة يمكن تسميتها بإنها غالبة لأن تركيبتها السكانية تكاد تكون من جميع القبائل القديمة المكونة لمدينة مايو، جمعتها طبيعة التخطيط.

أما الامتدادات فيغلب عليها قبائل قادمة من جنوب السودان وأخرى قادمة من جبال النوبة . هذا بالإضافة الى أن مدينة مايو اخذت تتأثر بما يدور في دارفور من حرب أهلية بدأت في ابريل 2003م، حيث قدم عدداً من النازحيين الى بعض امتداداتها . وقد تأثر من أحياء المدينة القديمة، حي الفور خصوصاً، التى اكتظ بها عدد معتبر من هؤلاء النازحين.

وحتى لا يكون كلامنا تجريدياً غير مجرد فيما يخص ذكرنا لإمتدادات وأحياء مايو . ينبغي أن نخص بالإشارة بعض الإمتدادات، وتلك الأحياء وذلك علي النحو التالي:

**أولاً: حي الوحدة :**

نشأ هذا الحي أول مانشأ في منتصف السبعينات من القرن الماضي (حوالي 1976م) كأول إمتداد لمايو القديمة باعتباره تنفيساً لما احترى المدينة من ازدحام لكنه هرم، وسرعان ما أعيد إلى الحياة واكتمل نموه في منتصف الثمانينات من القرن الماضي عام (1985م) عقب انتفاضية إبريل المشهورة التي أزاحت الرئيس السابق المرحوم جعفر نميري عن الحكم (1)

وسكان حي الوحدة الحالي وعليه يجري تخطيطه، بالإضافة إلى الذين ضاقت بهم مساحات مايو مجموعة معتبرة قدمت من منطقة اللاماب (البحر الأبيض)، ومجموعة قدمت من بعض المصانع، وبعض قشارات الفول السوداني التي كانت تتخذ معدات لها في منطقه السوق المركزي بالخرطوم (2)

**ثانيا : حي أنقولا:**

والاسم مأخوذ من قبيلة تنتمي للحياة الشرقية (من جبال النوبة ) تقع منطقتها بالقرب من هيبان وكودا . وقد نشأ هذا الحي في النصف الثاني من ثمانيات القرن الماضي وتعتبر جزءاً أصيلاً من أحياء مايو قبل أن تتسع رقعتها.

إن جزءاً من سكان أنقولا كانت تسكن أحياء مايو القديمة، وانسحب لهذا الحي عندما وجد منطقة لا يسكن فيها أحد، وأغلب سكان هذا الحي ينتمون الى خلفيات قبيلة تعود إلى جبال النوبة، لعل منها أنقولا، وميري، وتيرا، وتيماق .

**ثالثا: حي مانديلا :**

يعود هذا الاسم كما هو واضح إلى الزعيم الجنوبي نلسون مانديلا، وقد نشأ هذا الحي في بداية التسعينيات في القرن الماضي 1990م . واصل تركيبة السكان مجموعة من نازحي جنوب السودان الذين يمثلون العالمية العظمي من السكان، وبالحي أيضاً مجموعة قادمة لسباق الخيل ( بالقرب من السوق الشعبي الخرطوم حالياً) وخفراء وعمارات .

**رابعآ : حي غبوش :**

وغبوش هذا شيخ بقاري القبيلة ، يشرف على القبائل العريية في الإمتدادات الجنوبية لمايو . انتهز فرصة وجود منطقة خالية وقام بتوزيعها كما جرت العادة. كما أن بعضاً ممن كانوا مستأجرين في مايو ذهبوا إلى شيخ هذا الحي (غبوش) فأقطعهم أرضاً للسكن .

يعد حي غبوش آخر الإمتدادات نشأة في مايو، إذ نشأ بعد عام (200) م تقريباً .

**خامساً: حي الفتح (الشاحنات) :**

نشأ هذا الحي المخطط في عام (200) تقريباً وهو عبارة عن تعويض لجزء من حي اليرموك الذي اعتدى على مشروع زراعي، فما كان من صاحب المشروع إلا أن يطلب من السلطان تسليمه حقه في ذلك المشروع ثم له الأمر . وترتب على ذلك نقل وترحيل عدد من سكان حي اليرموك أي حي الفتح ليكونوا أحد دعائمه الأساسية .

**سادسا : حي اليرموك :**

وهو من أحياء مايو المخطط وسكانه عبارة عن قبائل ذات خلفيات مختلفة يجمع بينها أن فقدت منازلها عندما خططت مايو القديمة .

ويفهم من هذا أن سكان مايو الجديدة وامتدادات مايو قدموا من عدة مصادر لعل أهمها :

1- نازحون من جنوب السودان وجبال النوبة .

2- نازحون متأثرون بكوارث طبيعية قادمون من دارفور وكردفان .

3- مرحلون من مايو القديمة بسبب عملية التخطيط وقد حولت منازلهم القديمة إلى ميادين وشوارع ....الخ .

4- حفراء عمارات اكتملت، وأخرى غير مكتملة لعدد من أحياء ولاية الخرطوم .

5- متقلبون يحبون حياة الفوضى ولا يحبون النظام .

6- مجموعات أتت بهم الخطة الإسكانية العامة لولاية الخرطوم .

7- مجموعة كانت موجودة في مايو القديمة ثم أعطوها أراضي مايو الجديدة .

نلخص فيما يخص تناولنا لأحياء مايو القديمة ومايو الجديدة وامتداداتها إلى الآتي :

1-أحياء مايو القديمة متجانسة قبلياً بسبب طبيعة تكوينها التي قامت على أيدي شيوخ وسلاطين اقتضت المصلحة وفيما تسكن كل قبيلة في مكان محدد، تحفظ الأمن والاستقرار وقد ساعد هذا في إيجاد مجتمعات متجانسة ساهمت في ممارسة اللغة والثقافة الخاصة بكل مجتمع .

2- أحياء مايو الجديدة المخططة غير المتجانسة قبلياً بسبب طبيعة تأسيسها التي مثلت تعويض لتخطيط الأحياء القديمة لمايو المزدحمة .

وقد أدى هذا إلى الحاجة إلى لغة وثقافة ووسيطتين للتكيف مع هذا الوضع غير المتجانس .

3- أحياء مايو الجديدة غير المخططة متجاسة كليًّا، بسبب طبيعة تكوينها التي قامت على أيدي سلاطين وشيوخ أنيط بهم حفظ الأمن، ورعاية شؤون أفراد القبائل، وهذا لايتم إلا في ظل مجتمعات مجانسة لهم .

وقد ترتب على ذلك ارتباط قوي باللغة والثقافة المحليتين . وهذا الارتباط لا يزال قويًّا تحتفل به أرض الواقع .

وبما أن دراستنا هذه تحاول صد ظاهرة التحول اللغوي للمجموعات الإثنية في مدينة مايو، فلابد من إعطاء صورة تقريبية لهذه المدينة .

يمكن من خلال التحقق من هذه الظاهرة، واسبابها وسنحاول قدر الإمكان الإنجاز في مواضيع أخرى .

تحتل مدينة مايو حاليًّا بقسميها مايو القديمة ومايو الجديدة، (المخططة والغير مخططة) ومساحتها تقريبا 40 كيلو متر. ويسكنها وفقاً للاحصاء السكاني للسودان لعام 2008، عدد السكان يقدر ب761، 000بخلاف عدد السكان في الأحياء التي يجرى تخطيها حاليًّا، وهي مانديلا وغبوش وبعض أنقولا والوحدة ونستنتج من ذلك عدد السكان في مايو إذا أضفنا له عدد السكان في المناطق غير المخططة لايقل عن المليون نسمة .

وتشير وثائق الوحدات الإدارية للنصر (مايو) بأن عدد أحياء مايو حاليًّا هو 2، 9 حيًّا 26 حي منها مخطط و3 أحياء غير مخططة (يجرى تخطيطها حاليًّا )، وذلك بإجمال عدد منازل يقدر ب11931 منزلاً للأحياء المخططة و26871 للأحياء غير المخططة، ليساوي 38802منزلاً لكل مدينة في مايو.

وتنقسم مدينة مايو النصر حاليًّا بأحيائها ال29 إلى خمسة أقسام رئيسية هي النصر شمال، والنصر جنوب، والنصر شرق، والنصر غرب، والنصر وسط.

هذه المدينة شهدت بعد مجيء حكومة الإنقاذ في عام 1989م ثورة حقيقية في مجال الخدمات التي منها الخدمات الذاتية التي يقتطعها مواطن مايو من قوت يومه وضرورياته الحياتية (مثل سلعة السكر)ومنها ماوهبته إليها حكومة ولاية الخرطوم

وغير خدمات التخطيط، والمياه، والكهرباء يوجد لمدينة مايو حوالي 400مرفق خدمي، ومؤسسته ذات ارتباط بالتعليم، والصحة، والتوعية، والعبادة، والرياضة، وغير ذلك وهذا يجعل منها منطقة جاذبة للآخرين هذا بالإضافة إلى أن الإرتباط بأماكن العمل في مناطق ولاية الخرطوم لمن لهم ارتباط، أصبح سهلاً ميسوراً قوامه عشرات (الحافلات)و(الهايسات)التي تملأ شوارع مايو الكبيرة جيئة وذهاباً بالإضافة إلى أكثر من 600كارو ومئات (الركشات)التي تعمل لنقل البشر في أحياء مايو المختلفة .

الحق أن المتناول لنشأة مايو وتطورها لايمكنه اكمال تصوره حول هذا الأمر مالم يتناول موضوعات، نرى أنها مهمة، ونحن نعالج التحول اللغوي في هذه المدينة .ومن هذه الموضوعات الآتي :

**نبذة عن التعليم في مايو:**

أخذ التعليم عموماً في مايو في بادئ الأمر نسبة لنظرة عدد من قبائلها وتوجسهم من التعليم النظامي الحديث حيث كان يدرس بعضهم في المنازل ولكن هذه النظرة بعدت تدريجيًّا وأصبحت تقلل هذا النوع من التعليم ضرورة وقد كان التعليم الديني قد غزا السكان الأوائل لمايو ولكنه انزوى أمام التعليم النظامي وانحصر في أركان قصيرة من المدينة . لم يكن التعليم قبل المدرسي من أوليات التعليم في مايو .

غير أنه في السنوات الأخيرة انتشرت ظاهرة رياض الأطفال في المدينة حتى فاقت الخمسين روضة، ذلك أن التعليم الأساسي أصبح مرتبطاً بها ارتباطاً عضوياً لامفر منه .

عرفت مدينة مايو التعليم الأساسي الإبتدائي بإنشاء مدرسة الوحدة الوطنية عا م1973م ولكنها كانت مدرسة وحيدة حينذاك لجميع أحياء مايو القديمة وحتى عام 1989م كان في مايو مدرستان أو أكثر بقليل للأساس ومنذ عام 1989م وحتى الآن تم تأسيس أكثر من 60مدرسة للأساس بالإضافة إلى مدارس للنازحين(التعليم القارئ).

وهذه المدارس موزعة على جميع أحياء المدينة وهناك بعض الأحياء بها أكثر من مدرسة أساس مثل حي الوحدة (1)

في مجال تعليم الأساس في مدينة مايو تقوم منظمة الدعوة الاسلامية بدور كبير . وذلك أنها أنشات مجمعاً متكاملاً للمدارس الأساسية وبعض الخدمات كما ساهمت الكنيسة التي أنشئت في مايو عام 1971م في هذا المجال .

وذلك بإنشاء مدرسة أساس للبنات متبعة بداخلية لهن . وكذلك مدرسة أساس طلاب (كمبوني)بالقرب من الوحدة الإدارية للنصر (مايو) وهاتان المدرستان أعدتا خصيصاً للطلاب الجنوبيين النصارى (وبعض النصارى من جبال النوبة)غير أن بعض المسلمين يدرسون فيها .

والملاحظه تدل على أن كثيراً من الطلاب الجنوبيين النصارى أو ذوي الأوضاع الحياتية الجيدة يدرسون بمدارس تابعة للكنيسة في سوبا الأراضي أما التعليم الثانوي في مايو فقليل نسبيّاً، ولا يشمل جميع أنحاء المدينة لاسيما الجهة الجنوبية منها لأن بها مناطق غير مخططة واحياناً يصعب الوصول إليها في فصل الخريف .كما أن بعضها يخلو من الخدمات الأساسية .

إن عدد المدارس الثانوية لايزيد عن ثماني مدارس يقع معظمها في الجهة الشرقية من المدينة المتقدمة من التخطيط والخدمات بسبب القرب من المناطق المأهولة بالبركان وحياتهم المعيشية أفضل مثل الأسهري، عد حسين، النقاز، ويلاحظ أن عدداً من طلاب الثانويات في مايو يدرسون في السلمة والإمتداد .

وتعد مدرسة أسامة بن زيد أول مدرسة ثانوية في مدينة مايو إذ أنشأت في سبعينيات القرن الماضي وبعد ذلك أنشأت تدريجيّاً بعض المدارس العامة والخاصة.

**المبحث الثالث**

ويتناول التركيبة الإثنية واللغوية لمدينة مايو :

**مفهوم الثنائية اللغوية:**

أول من تكلم عن هذه الظاهرة هو اللغوي الألماني (كارل كرمباخر)، في حديثه عنها في اليونانية والعربية ونصحه اليونان والعرب بترك الفصيح في لغتيهما وتبنى إحدى اللهجات بديلاً عن الفصيح فيها . وأول مصطلح نعت لها كان في الفرنسية هو (LADIG BLOSSIE)على يد العالم الفرنسي (ويليام مارسيه) وعرفه في مقالة له عن هذه الظاهرة في العربية بقوله : (هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة للحديث ) فالمستوى الفصيح يمثل لغة الكتابة بينما العامية تمثل لغة الحديث .أما الفصحى المؤلفة من اللهجات العربية القديمة المجتمع بها فلا تكون مع هذه اللهجات وصفا إزدواجيّاً، فالفرق بينها وبين اللهجات التي تألفت منها ليست شائعة لأن هذه اللهجات على اختلافها حجة .

ولسنا مع الدكتور السعيد بدوي فيما ذكره من وجود ازدواج لغوي عند العرب قبل الإسلام، مستدلاً على ذلك بأن الفصحى سليقة للعرب بدليل السمات اللغوية الخاصة التي تظهر موافقة للهجة قبيلة ومخالفة للفصحى أو اللغة المشتركة .

مصطلح الإزدواجية أكثر صلاحية من الثنائية من الناحية اللغوية فهي مصدر صناعي للإزدواج الذي هو في اللغة التزاوج والتزاوج بمعنى الإقتران وفي المعجم الوسيط( مزدوج الثمر هو النبات الذي يحمل نوعين من الثمار مختلفي الصفات ) .والإقتران يقتضي إطاراً مكانيًّا وزمانيًّا موحداً وهذا ينطبق على اقتران الفصحى وهي لغه الكتابة وعاميتها على ساحة الوطن العربي، وهي لغة الخطاب الشفهي في مرحلة معينة من الزمان وأثير جدل لم يهدأ بعد حول أي المستويين أقدر على التعبير عن الجوانب العاطفية والنفسية والإجتماعية، الفصحى أم العامية؟ فمنهم من رأى في العامية شفافية أكثر ومرونة وحرية ورشاقة في التعبير لا تتيحها الفصحى باعتبارها أوثق بحياة الناس، ومنهم من رأى أن العامية تطمس الشخصية وتخفيها أكثر مما تفصح عنها وتبديها، ومنهم من فصل القول ففضل أن تكون الفصحى للمسرحية المكتوبة المقروءة، خاصة إذا كانت تاريخية أو مترجمة، أما الممثلة فالعامية أولى بها.

ومن و جهة نظرنا أن العامية أقدر على التعبير في الجوانب العاطفية والنفسية والإجتماعية ولكن من الأفضل استخدام الفصحى لكي يدركها الجميع، وربما لا يجيد الجميع فهم العامية لذا من الأفضل استخدام الفصحى .

ونبحث عن الإزدواجية أو الثنائية مشكلات عديدة .وبدأ استشعار الخطر الحقيقي للإزدواجية حين بدأت الدراسات الأكاديمية تتوالى، وتنصب بدعوة صريحة إلى إحلال العامية محل الفصحى .

**انقسمت آراء الباحثين حيال هذه المشكلة فكانت كالتالي :**

1. منهم من رأى أنها ظاهرة ليست خاصة باللغة العربية وأنها السنة الطبيعية في اللغات ولاشذوذ في اختلاف لغة الكتابة عن لغة التخاطب ففي كل لغة لسان عامي ولسان فصيح، وأن هذه الظاهرة من دلائل تحضر الانسان .
2. الهبوط بلغة الكتابة إلى لغة الحديث، باستخدام العامية في المواضيع التي تشمل فيها الفصحى([[5]](#footnote-5)).

**التركيبة الإثنية لمدينة مايو :**

يراد بالتركيبة الإثنية معرفة الجماعات الإثنية المتنوعة التي تتشكل منها مدينة مايو معرفة تترتب عليها محاولة الإلمام بأسماء هذه الجماعات قدر المستطاع، والتوزيع العددي للسكان عليها، بالإضافة إلى علاقة الإرتباط بين هذه الجماعات والمدينة .

لقد أبانت عينة البحث المكونة من تلاميذ وتلميذات مدارس الأساس (المستوى السابع، والمستوى الثامن وعددها 1104عن قائمة طويلة تتكون من 99 اسماً لجماعة إثنية ).

إن هذه القائمة التي تشتمل على هذة الحصيلة المتنوعة من الجماعات الإثنية لاتبين لنا جماعات إثنية مختلفة تمام الإختلاف، وإنما تعكس لنا قبائل، وبطوناً، وأفخاذاً

وقد التزمنا بإيراد كل ما أورده المبحوثون دون تدخل من قبلنا وخصصنا لكل اسم منها رمزاً رقميًّا مع ترتيبها لتسهيلها في حالة استرجاعها حاسوبياً .

إن قائمة بهذا الطول يصعب إيرادها بكافة تفاصيلها في متن هذه الدراسة . ولأغراض علمية بحتة لامفر من عمل محاولة دمج وتجميع منطقي، أو شبه منطقي لهذه القائمة، دمجاً وتجميعا يراد فيهما قدر من التقارب والتجانس التي تمكن الباحث في يسر من الوقوف على معرفة مؤشرات عن الجماعة الإثنية التي تشكل حضوراً سكانيًّا كبيراً نسبة وعدداً في مدينة مايو([[6]](#footnote-6)).

**التزاوج بين القبائل وداخل القبيلة الواحدة في مدينة مايو :**

إن القيمة المهمة التي يتركز عليها التزاوج وعلاقته بالتحول اللغوي هي أن الجماعة الإثنية تحرص على أن يتزوج أفرادها من الجماعة نفسها . وتحارب أي مجهود من أي فرد فيها للتزاوج من خارجها حرصا منها على خصوصيتها . ويرد هذا الأمر في شيء من الوضوح عند سعد الدين إبراهيم حين يشير إلى أن خاصية التزاوج الداخلي بالإضافة إلى خاصية أن عضوية الجماعة الإثنية هي عضوية غير تطوعية، من الخصائص الإجتماعية التي تميز الجماعة الإثنية إلى جانب اختلافها عن غيرها في متغيرات اللغة أو الدين أو السلالة أو الأصل القومي .فالأغلبية العظمى من أفراد أي جماعة إثنية ينتهي بهم الحال إلى الزواج من أفراد نفس الجماعة الإثنية من الجنس الآخر . هذا ولابد أن يلاحظ أنه قد يحدث التزاوج بين أفراد ينتمون إلى جماعات إثنية مختلفة، ولكن الميدانية تشير كلها إلى أن ذلك هو الإستثناء عن القاعدة العامة .

ويواصل سعد الدين إبراهيم في تناوله لأهمية التزاوج الداخلي للجماعة الإثنية قائلاً أن التزاوج من الداخل بالإضافة إلى العضوية الجبرية، هما الخاصيتان المسؤولتان عن حفظ الكيان الجماعي البشري والثقافي لأي جماعة إثنية . فعن طريق العضوية الجبرية عند المولد تضمن الجماعة تحديد صفوفها وتتأكد عملية الإحلال والتعويض عمن تفقدهم الجماعة من أعضائها نتيجة الوفاء . أما التزاوج من الداخل فيتم من خلال الضغوط الإجتماعية والنفسية المستمرة بشكل مباشر أوغير مباشر، على أفراد الجماعة الإثنية من الجنسين، فالشريط الثقافي منذ الصغر يجعل عضو الجماعة الإثنية راغباً ومنفصلاً للتزاوج من داخل الجماعة . ويضيف سعد الدين إبراهيم بأن من جهة أخرى إذا تساورت الفرد فكرة التزاوج من خارجها فإن أدوات الضبط الإجتماعي التي تتراوح بين العقاب والعزلة عادة ماتثنيه عن الفكرة، أما إذا تسامحت الجماعة الإثنية أكثر من اللازم في مسألة التزاوج من الخارج، فإن وجودها نفسه ككيان متفرد يصبح مهدداً بخطر الإنصهار والذوبان، ولذلك تحرص كل جماعة إثنية على التزاوج من الداخل حتى تحافظ على هويتها وخصوصيتها، وحتى تمنعها محافظتها هذه من التحول إلى ثقافات وعادات ولغات أخرى .

بما أننا نتناول التركيبة السكانية لمدينة مايو بما فيها من تنوع، فإن هذه التركيبة يمكن النظر إليها من زاوية أخرى، لينعكس لنا جانب جوهري يمكن صياغته في عدد من الأسئلة، وذلك على النحو التالي :

هل هناك تزاوج بين الجماعات الإثنية التي تشكل التركيبة السكانية لمدينة مايو ؟؟ أم أن هذه الجماعات تحصر تزاوجها في أن كل واحدة من ضمن هذه الجماعات يتراوح أفرادها مع بعضهم البعض ؟؟

مامعدل التزاوج داخل الجماعة الإثنية الواحدة وخارجها ؟؟

هل للتزاوج بين الجماعات الإثنية والإنكفاء على التزاوج بين أفراد الجماعة نفسها أثر في وضع اللغات المحلية في حالة الجماعات الإثنية الناطقة بلغات محلية من حيث انحسارها وانتشارها ؟؟

إن الملاحظ على المدن في السودان بصورة عامة أن نشأتها ترتبط عادة، بعدد من الجماعات الإثنية ويقدر لهذه الجماعات الذوبان في بوتقة واحدة عبر السنين . وهذا الذوبان التدريجي هو المسؤول عن تقارب اللغة بين العادات والتقاليد والموروثات المختلفة والثقافات المتباينة بفعل الإحتكاك والتساكن المستمرين والمتباشرين .

وإن قدر لثقافة واحدة أن تسود، وهذا هو الغالب في نهاية الأمر، فإنه لابد للثقافة أن تتأثر بشكل واضح بالثقافات التي ساكنتها وتعايشت معها، وخير مثال لذلك الثقافة الإسلامية العربية، بل الإسلام نفسة في السودان بجميع مدنه وأنحائه فلا تكاد تخلو من كل هنا وهناك يفرضه ، في مقام تقارب اللغة بين العادات والتقاليد والثقافات المختلفة للجماعات الإثنية المكونة للمدينة في السودان (ومنها مايو ) وبما عنت من بروز جيل أو أجيال تكون أكثر استعداداً وقابلية للتزاوج من الجماعات الإثنية المختلفة بخلاف القرى والأرياف . وهي مرحلة مهمة في تطور المدينة من تطور الإندماج القومي، بعد أن كادت هذه الجماعات أن تجمع بينها الكثير من العوامل من تجاور وتساكن ومشاركة في الخدمات بصورها المختلفة، بالإضافة إلى عوامل خاصة ذات ارتباط بطبيعة نشأة المدن وتطورها .

إذا كانت المجتمعات المختلفة في السودان تقع تحت سيطرة ثقافات تحكم قبضتها، وتحت عادات وتقاليد ناقدة لاسيما في مجال الزواج ومايرتبط بة . وظل زواج الفرد، وربما حتي الان، يتم داخل الجماعة الاثنية الواحدة بل داخل الاسرة الواحدة، فان المينة السودانية قد قطعت شوطآ لاباس بة في أزالة وترسبات مفهوم قصر التزاوج داخل الجماعات الاثنية فقط والذي يعتبر ارثاً ورثته الثقافة السودانية بشكل مباشر عن الثقافتين العربية والإفريقية .

وإن ماذهبنا إليه من وجود جيل أو أجيال في مدن السودان يحاول أن يخرج على جماعتة الإثنية بالزواج من خارجها . لايمكن اعتباره معياراً محدداً لكل مدن السودان، وإن حكمة الله قد اقتضت بأن يكون هذا الأمر نسبيًّا، ولايمكن تصوره في مدن السودان كلها، وإنما تختلف فيه المدينة من الأخرى درجة ومقداراً.

أنشات مدينة مايو في أواخر عام 1970 نتيجة لقرار خاص بإخلاء العاصمة الخرطوم من التجمعات العشوائية وقد كانت هذة النواة الأولى للمدينة، وقد تبع ذلك هجرات وموجات من النازحين الذين تأثرت مناطقهم التقليدية في جنوب السودان وشمال كردفان وجبال النوبة ودارفور وغيرها بالحرب والجفاف والتصحر، مما جعل المنطقة تتشكل من تركيبة سكانية ذات مرجعيات إثنية مختلفة .

**وهي تنقسم** إ**لى** **شقين** : مايو القديمة وهي مجتمعات متجانسة إثنيًّآ بسبب طبيعة نشأتها التي اقتضت ذلك لحفظ الأمن والإستقرار وقد مكن هذا التجانس في بادئ الامر من الإحتفاظ بأغلب العادات والتقاليد والموروثات والثقافة الخاصة بالقبيلة المعينة .

وكرس لمفاهيم كثيرة في هذا المجال، يأتي ضمنها التزاوج في القبيلة المعينة فقط .

أما مايو الجديدة، التي تنقسم إلى مايو الجديدة المخططة، ومايو الجديدة غير المخططة، فقد حفل القسم الأول منها بمجتمعات غير متجانسة إثنيًّا بسبب طبيعة تأسسها التي كانت نتاجاً لتعويض تخطيط أحياء مايو القديمة المزدحمة . وقد شكل ذلك مايمكن تسميته بالمرحلة الوسيطة، وهي مرحلة التخلي التدريجي عن الثقافة الخاصة بالقبيلة المعينة، بالإضافة إلى القابلية والإستعداد والإنصهار والإندماج المبدئيين في ثقافة وأخرى، بسبب انعدام التجانس في الأحياء المخططة بمايو الجديدة . كما حفل القسم الثاني منها غير المخططة بمجتمعات متجانسة إثنيًّا، أيضاً بسبب طبيعة تكوينها، إذ أنها قامت على أيدي شيوخ وسلاطين، كان من جملة مهامهم حفظ الأمن ورعاية شؤون أفراد قبيلتهم، وبهذا تكون قد توفرت من جديد بيئة مناسبة ممارسة العادات والتقاليد، ومن بينها التزاوج من داخل القبيلة .

مدينة مايو بها ثلاثة مجتمعات رئيسية داخل كل مجتمع عدد من المجتمعات الصغيرة الأول تمثله مايو القديمة بما فيه من ثقل إثني كبير ومتجانس، وهذا المجتمع وإن كان متجانساً فقد طرأ عليه تحول كبير فيما يخص مدى محافظته على الثقافة الخاصة لكل جماعة، إذ بعد مضي عشرات السنين من التداخل والتجاور والإنفتاح نشأ جيل أو أجيال ماعادت تتمسك بثقافتها المحلية .

وأما المجتمع الثاني مايو الجديدة المخططة وهي تمثل مرحلة وسيطة للتخلي التدريجي للبحث بالثقافة المحلية، فيتوقع أن يكون لها، مع مرور الزمن، القابلية شبه الكاملة للتفاعل مع الأخرى .

**التركيبة اللغوية لمدينة مايو :**

يقصد بالتركيبة اللغوية، معرفة اللغات المختلفة التي تسهم في تشكيل الوضع اللغوي لمنطقة أو لمدينة ما، معرفة تترتب عليها محاولة الإلمام بأسماء هذه اللغات، والتوزيع العددي للسكان عليها .

هناك 28 لغة ترجع إلى جبال النوبة وهي (أبو هشيم وأنقولا وتقلي وتيرا وتيمين ودلنج وجلد ورشاد وشات وشفر وصبوري وغلفان وكاتشا وكادوقلي وكاوينارو وكجورية وكدر وكندو وكرودقو وكندرما وكواليب ولقوري وكومن ومورو وميدي ونيمانق) .

وهناك إحدى عشر لغة ترجع إلى جنوب السودان وهي :(أشولي وباري وباريا ودينكا وكالكوا ومورو ودوير) وهناك خمس لغات ترجع إلى دارفور وهي : (داجو وزغاوة وفور وسراريت وسيما).

وهناك لغتين ترجعان إلى أقصى شمال السودان، الدنقلاية والمحسية ولغة ترجع إلى جنوب الأزرق وهي البرون، وإضافة إلى لغتين غير محددتين الرطانة والنوباوية ولغتين عالميتين هما الإنجليزية والفرنسية، وهناك لغة واحدة ترجع إلى المجموعة العربية وهي اللغة العربية .

هناك خمس لغات أساسية لها أهمية في المحصلة اللغوية في مدينة مايو وهذه اللغات هي :

اللغة العربية ، لغة الهوسا، لغة الفور، لغة البرقو، لغة الدينكا

وترتيب هذه اللغات من حيث كبر النسبة، وكثرة عدد التكرار، أما بقية اللغات وعددها 56 لغة فتمثل مجموعة قليلة النسبة قليلة التكرار.

**التركيبة الإثنية اللغوية لمدينة مايو :**

التركيبة الإثنية، على حقيقة التوزع بين اللغات الخمس الرئيسية ذات الحضور الكبير في المدينة وهي اللغة العربية ولغة الهوسا ولغة الفور والبرقو والدينكا .

التركيبة الإثنية اللغوية لمدينة مايو، إنما تتم عبر بيانات التلاميذ المفحوصين، وذلك للنظر إلى الأوضاع بالنسبة لوجود اللغات في الرصيد اللغوي لمجتمع مدينة مايو ككل، وإلى مستوى النظر إليها داخل كل مجموعة من المجموعات، وهكذا يتيح لنا صورة تقريبية للوضع اللغوي في مدينة مايو .وتعكس لنا العلاقة بين هذة اللغات الخمس من جهة والعلاقة بينهما وبين المجموعات الإثنية الخمس .وعن اللغات التي تتحدثها كل مجموعة كلغة أولى وثانية مع اهمال دلالة الأرقام حد ذاتها .

تتحدث مجموعة وسط وغرب إفريقيا اللغة العربية كلغة أولى بنسبة عالية جداً وتشاركها لغات أخرى كالبرقو والفور والدينكا بنسبة منخفضة أما لغة الهوسا اللغة الثانية لهذه المجموعة تليها العربية ثم لغة البرقو .

تتحدث مجموعة جبال النوبا اللغة العربية بنسبة عالية كلغة أولى وتشاركها بنسبة منخفضة جدًّا لغتا الفور والدينكا .

تتحدث المجموعة الدارفورية اللغة العربية بنسبة عالية كلغة أولى وتتقاسم هذا المجال مع لغة أخرى، مثل الفور بنسبة مقدرة والبرقو بنسبة ضئيلة، بالإضافة إلى لغات أخرى بنسب متفاوتة .

تتحدث مجموعة جنوب السودان اللغة العربية كلغة أولى بنسبة متوسطة تليها لغة الفور ثم الدينكا ثم الهوسا بنسب متفاوتة .

أما اللغة الثانية في هذه المجموعة فهي لغة الدينكا ثم اللغة العربية ولغات أخرى تنتمي في الأصل إلى هذه المجموعة .

تتحدث المجموعة غير المحددة اللغة العربية كلغة أولى بصورة كبيرة وتليها لغة الدينكا ولغة الفور .

إن أعلى معدل تحدث العربية كلغة أولى يبرز لنا في المجموعة العربية ومجموعة وسط وغرب إفريقيا، والمجموعة الدارفورية ومجموعة جبال النوبة، لغة الهوسا تتحدث وسط مجموعة وسط وغرب إفريقيا كلغة ثانية أكثر منها لغة أولى .

كما تتحدث بنسب ضئيلة في المجموعة العربية كلغة أولى وثانية وفي مجموعة جبال النوبا كلغة ثانية وفي مجموعة جنوب السودان كلغة أولى لغة الفور تتحدث وسط المجموعة الدارفورية بنسبة مقدرة كلغة أولى وثانية .كما تتحدث بنسب ضئيلة وسط مجموعة وسط وغرب إفريقيا كلغة أولى وثانية ووسط المجموعة العربية كلغة أولى ووسط مجموعة جبال النوبا كلغة أولى وثانية .

لغة البرقو يختصر التحدث بها وسط مجموعة وسط وغرب إفريقيا ولاتتجاوز ذلك إلا إلى المجموعة الدارفورية التي تتحدث بها كلغة أولى بنسبة ضئيلة جدًّا .

لغة الدينكا تتحدث بصورة معتبرة وسط مجموعة جنوب السودان كلغة أولى وثانية، وتتحدث بصورة ضئيلة كلغة أولى وسط مجموعة وسط وغرب إفريقيا، كلغة أولى وثانية وسط مجموعة جبال النوبة([[7]](#footnote-7)).

**ب/الدراسات السابقة:**

* **دراسة عثمان محمد عثمان (1991م):**

أجرى الباحث هذا الدراسة في عينة مختارة من مدارس النازحين بولاية الخرطوم .

هدفت هذه الدراسة إلى جمع المعلومات وعمل اختبارات لاستخدام نتائجها في تحليل أخطاء التلاميذ التي حدثت بسبب التحول اللغوي

نتائج الدراسة:

أ/ يلاحظ في الكتابة أن هناك تسع أصوات من مجموع الأصوات العربية قد حدث فيها تحول .

ب/ إهمال علامات الترقيم نتج عنها عدم وضوح الجملة ودلالتها وعدم التفرقة بين الصيغ الاستفهامية والخبرية .

ج/ عدم استخدام القواعد الإملائية أدى الي عدم التفرقة بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة وكتابة نون الفتح .

د/ في المجال النحوي نجد عدم الإحتكاك الكافي باللغة الفصيحة وعدم الممارسة والاستخدام العامي أدى الي تكرار وشيوع الأخطاء الخاصة بالتذكير والتانيث والتعريف .

* **دراسة مكير دينق منتوج دينق (1983م):**

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الصلة بين اللغة المحلية واللغة العربية وتعايشهما معا .

نتائج الدراسة :

أ/ مناقشة دور الإدارة البريطانية والكنيسة في محاربة اللغة العربية وأبعادها عن مناهج التعليم.

ب/ تناول تعليم اللغة العربية في العهد الوطني وماأصابها من تخلف .

ج/ تقسيم المنهج إلى منهج قومي ومنهج خاص .

* **دراسة أحمد علي سبيل (1989م):**

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الآثار الثقافية والاجتماعية للهجرة من جبال النوبة إلى العاصمة بالوصف والتحليل للنازحين في العاصمة .

نتائج الدراسة:

أ/ وجد أن الهجرة ذات أثر اجتماعي كبير في مجتمعات جبال النوبة ولها آثار ايجابية وأخرى سلبية .

ب/ وجد أن الهجرة تساهم في زيادة نسبة فرص التعليم لأبناء جبال النوبة وذلك لأن التعليم متاح في العاصمة([[8]](#footnote-8)).

**الموازنة بين الدراسات السابقة :**

بعد اطلاعنا علي الدراسات السابقة أعلاه تبين لنا أنها اشتركت في الاهتمام بمسالة تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها .

في ضوء علم اللغة الحديثة وتطبيقها في تعليم العربية للناطقين بغيرها وأيضا اهتموا بتدريس الأسس العلمية والتربوية للغة العربية .

**أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة :**

1/معرفة أسباب التحول اللغوي.

2/تحديد الأصوات اللعربية التي حدث فيها التحول.

3/الكشف عن اللغة الأ م التي حدث لها التحول.

**أوجه الاختلاف :**

ا/وصف التعدد اللغوي والتعدد الإثني.

2/اعتنى بحثنا عناية خاصة بمعرفة درجة انتشار اللغة العربية باعتبارها لغة ام وسط الفئات العمرية المفحوصة.

3/الكشف عن اسباب أخرى خفية عن أسباب التحول اللغوي.

4/دراسة التركيبة الإثنية للعينة المفحوصة.

**علاقة البحث بالدراسات السابقة:**

نجد أن علاقة الدراسات السابقة مع هذا البحث تتمثل في حل مشاكل التحول اللغوي التي حدثت للغات المحلية واللغة العربية

**مدى استفادة الباحثين من الدراسات السابقة:**

استفاد الباحثين من الدراسة السابقة في التعمق في مشكلات البحث وفق صيانة خطط البحث، كما استفادو منها في المراجع التي وردت حيث أصبح الرجوع إليها سهل.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

**الفصل الثالث**

**إجراءات الدراسة الميدانية**

يتناول الدارسون في هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي أتبعوها في تنفيذ هذه الدراسة، يشمل ذلك وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وطريقة إعداد أداتها، والإجراءات التي اتخذت للتأكد من صدقها وثباتها، والطريقة التي اتبعت لتطبيقها، والمعالجات الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج، كما يشمل الفصل تحديداً ووصفاً لمنهج الدراسة .

**أولاً: مجتمع وعينة الدراسة وطريقة اختيار العينة:**

قام الدارسون بتحديد مجتمع الدراسة المكون من قسمين:

* القسم الأول: طلاب الصف الثامن البالغ عددهم "200" طالبة ويشتمل هذا العدد النوع إناث وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وقام الدارسون بتوزيع "40" استبانة على عينة الطلاب وتشمل هذه الإستمارات حجم عينة بنسبة "20%" ويرى الدارسون أن هذا الحجم مناسب لتمثيل العينة تمثيلاً حقيقياً.
* القسم الثاني: معلمو اللغة العربية للمرحلة الأساسية البالغ عددهم "30" معلماً ومعلمة وتم اخيتار العينة بالطريقة العشواية على سبيل ذلك تم توزيع "10" استبانة على عينة المعلمين وتمثل هذه الاستمارات حجم العينة بنسبة "33%" ويرى الدارسون أن هذا الحجم مناسب لتمثيله تمثيلاً حقيقياً.

**ثانياً: أداة الدراسة**

أداة الدراسة عبارة عن الوسيلة التي يستخدمها الدارسون في جمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة موضوع الدراسة، وقد اعتمد الدارسون على الإستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة واحتوى الاستبانة على قسمين رئيسين :

**القسم الأول:** تضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، حيث يحتوي على بيانات حول النوع، المدرسة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والدراسات التربوية.

**القسم الثاني:** يحتوي الاستبانة على عدد (39) عبارة تُحلل وفق مدرج يتكون من ثلاث مستويات "دائماً، أحياناً، لا يوجد".

اعتمد الدارسون على الاستبانة أداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة الدراسة، لما لها من مزايا عديدة من أهمها**:**

1. توفير الكثير من الجهد والوقت.
2. يعطي للمبحوث الحرية في اختيار الوقت المناسب وحرية التفكير والرجوع إلى بعض المصادر التي يحتاجها.
3. يقلل من التحيز سواء كان للمبحوث أو من قبل الباحث.
4. أقلة تكلفة.

**القسم الأول: الطلاب.**

**أولاً: البيانات الرئيسية.**

1. **المدرسة :**

**جدول رقم (1)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المدرسة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المدرسة** | **التكرار** | **النسبة %** |
| دار النعيم | 15 | 37% |
| المصطفى الخاصة | 25 | 63% |
| المجموع | 40 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (1)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المدرسة**

يتضح من الجدول رقم (1) و الشكل رقم (1) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يدرسون بمدرسة المصطفى الخاصة إذ بلغ عددهم (25) فرداً بنسبة (63%) ، بينما (15) فرداً بنسبة (37%) يدرسون بمدرسة دار النعيم.

1. **النوع :**

**جدول رقم (2)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **النوع** | **التكرار** | **النسبة %** |
| ذكر | 0 | 0% |
| أنثى | 40 | 100% |
| المجموع | 40 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (2)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع**

يتضح من الجدول رقم (2) و الشكل رقم (2) أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم إناث إذ بلغ عددهم (40) فرداً بنسبة (100%) من العدد الكلي لأفراد العينة المبحوثة .

1. **ما هي اللغة التي تكلمت بها أولاً في حياتك عندما كنت صغيراً :**

**جدول رقم (3)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما هي اللغة التي تكلمت بها أولاً في حياتك عندما كنت صغيراً**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ما هي اللغة التي تكلمت بها أولاً في حياتك عندما كنت صغيراً** | **التكرار** | **النسبة %** |
| اللغة العربية | 30 | 75% |
| البرقو | 6 | 15% |
| فلاتة | 4 | 10% |
| المجموع | 40 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (3)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما هي اللغة التي تكلمت بها أولاً في حياتك عندما كنت صغيراً**

يتضح من الجدول رقم (3) و الشكل رقم (3) أن غالبية أفراد عينة الدراسة بأن اللغة التي تلكموا بها في أول حياتهم اللغة العربية إذ بلغ عددهم (30) فرداً بنسبة (75%) ، و (6) أفراد بنسبة (15%) هي لغة البرقو ، و (4) أفراد بنسبة (10%) هي لغة الفلاتة، وهذا يدل على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمي.

1. **ما هي اللغة التي تكلمت بها بعد ذلك :**

**جدول رقم (4)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما هي اللغة التي تكلمت بها بعد ذلك**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ما هي اللغة التي تكلمت بها بعد ذلك** | **التكرار** | **النسبة %** |
| اللغة العربية | 35 | 87% |
| رطانة البرقو | 2 | 5% |
| الهوسا | 3 | 8% |
| المجموع | 40 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (4)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما هي اللغة التي تكلمت بها بعد ذلك**

يتضح من الجدول رقم (4) و الشكل رقم (4) أن غالبية أفراد عينة الدراسة بأن اللغة التي تلكموا بها بعد ذلك هي اللغة العربية إذ بلغ عددهم (35) فرداً بنسبة (87%) ، و (2) فرداً بنسبة (5%) هي رطانة البرقو ، و (3) أفراد بنسبة (8%) هي لغة الهوسا، وهذا يدل على أن اللغة العربية هي اللغة الأكثر انتشاراً بين الفئات المبحوثة.

1. **ما أسماء اللغات الأخرى التي يمكنك أن تتكلم بها :**

**جدول رقم (5)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما أسماء اللغات الأخرى التي يمكنك أن تتكلم بها**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ما أسماء اللغات الأخرى التي يمكنك أن تتكلم بها** | **التكرار** | **النسبة %** |
| اللغة العربية و اللغة الانجليزية | 25 | 63% |
| اللغة العربية و الفلاتة | 7 | 17% |
| لا يوجد | 8 | 20% |
| المجموع | 40 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (5)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما أسماء اللغات الأخرى التي يمكنك أن تتكلم بها**

يتضح من الجدول رقم (5) و الشكل رقم (5) أن غالبية أفراد عينة الدراسة بأن أسماء اللغات التي يتكلمون بها هي اللغة العربية و اللغة الانجليزية إذ بلغ عددهم (25) فرداً بنسبة (63%) ، و (7) أفراد بنسبة (17%) هي اللغة العربية و الفلاتة ، و (8) أفراد بنسبة (20%) ليس لديهم لغة يتكلمون بها، وهذا يدل على أن اللغة العربية و اللغة الإنجليزية هي الأكثر إنتشاراً بين اللغات المحلية.

1. **قبيلة الأب :**

**جدول رقم (6)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير قبيلة الأب**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **قبيلة الأب** | **التكرار** | **النسبة %** |
| هوسوي | 5 | 13% |
| فلاتة | 10 | 25% |
| برقو | 7 | 17% |
| نوبة | 3 | 8% |
| برنو | 25 | 62% |
| المجموع | 40 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (6)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير قبيلة الأب**

يتضح من الجدول رقم (6) و الشكل رقم (6) أن غالبية أفراد عينة الدراسة بأن قبيلة أبوهم هي البرنو إذ بلغ عددهم (25) فرداً بنسبة (63%) ، و (5) أفراد بنسبة (13%) هي هوسوي ، و (10) أفراد بنسبة (25%) هي الفلاتة ، و (7) أفراد بنسبة (17%) هي البرقو ، و (3) أفراد بنسبة (8%) هي النوبة، وهذا يدل على أن غالبية النازحين من قبيلة البرنو.

1. **قبيلة الأم :**

**جدول رقم (7)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير قبيلة الأم**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **قبيلة الأم** | **التكرار** | **النسبة %** |
| هوسوي | 15 | 37% |
| فلاتة | 10 | 25% |
| برقو | 7 | 17% |
| نوبة | 3 | 8% |
| برنو | 5 | 13% |
| المجموع | 40 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (7)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير قبيلة الأم**

يتضح من الجدول رقم (7) و الشكل رقم (7) أن غالبية أفراد عينة الدراسة بأن قبيلة الأم هي هوسوي إذ بلغ عددهم (15) فرداً بنسبة (37%) ، و (10) أفراد بنسبة (25%) قبيلتها الفلاتة، و (7) أفراد بنسبة (17%) قبيلتها هي البرقو ، و (3) أفراد بنسبة (8%) هي النوبة ، و (5) أفراد بنسبة (13%) هي البرنو، وهذا على أن اغلبية النازحين من جنس الفلاتة .

1. **ما اسم القرية أو المدينة التي تسكن فيها أسرتك اليوم :**

**جدول رقم (8)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما اسم القرية أو المدينة التي تسكن فيها أسرتك اليوم**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ما اسم القرية أو المدينة التي تسكن فيها أسرتك اليوم** | **التكرار** | **النسبة %** |
| الخرطوم | 5 | 13% |
| مايوم | 35 | 87% |
| المجموع | 40 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (8)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما اسم القرية أو المدينة التي تسكن فيها أسرتك اليوم**

يتضح من الجدول رقم (8) و الشكل رقم (8) أن غالبية أفراد عينة الدراسة اسم القرية أو المدينة التي يسكنون فيها أسرهم هي مايو إذ بلغ عددهم (35) فرداً بنسبة (87%) ، و (5) أفراد بنسبة (13%) يسكنون الخرطوم، وهذا يشير إلى أن اغلبية أسر التلاميذ يقطنون مدينة مايو.

1. **متى بدأت تتكلم بالعربية الدراجة :**

**جدول رقم (9)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير متى بدأت تتكلم بالعربية الدراجة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **متى بدأت تتكلم بالعربية الدراجة** | **التكرار** | **النسبة %** |
| منذ أن كنت صغيرا | 35 | 87% |
| بعد أن دخلت المدرسة الابتدائية | 5 | 13% |
| بعد أن أدخل المدرسة الابتدائية | 0 | 0% |
| المجموع | 40 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (9)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير متى بدأت تتكلم بالعربية الدراجة**

يتضح من الجدول رقم (9) و الشكل رقم (9) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يتكلمون باللغة العربية الدراجة منذ أن كانوا صغار إذ بلغ عددهم (35) فرداً بنسبة (87%) ، و (5) أفراد بنسبة (13%) بعد أن دخلوا المردسة الابتدائية، وهذا يدل على أن معظم أفراد العينة لغتهم الأم هي العربية.

1. **ما أسماء اللغات أو اللهجات التي يتكلم بها أهلك خارج البيت :**

**جدول رقم (10)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما أسماء اللغات أو اللهجات التي يتكلم بها أهلك خارج البيت**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ما أسماء اللغات أو اللهجات التي يتكلم بها أهلك خارج البيت** | **التكرار** | **النسبة %** |
| دائما | 30 | 75% |
| لا | 3 | 8% |
| أحيانا | 7 | 17% |
| المجموع | 40 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (10)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما أسماء اللغات أو اللهجات التي يتكلم بها أهلك خارج البيت**

يتضح من الجدول رقم (10) و الشكل رقم (10) أن غالبية أفراد عينة الدراسة بأن اللغات أو اللجات التي يتكلم بها أهلهم خارج البيت هي دائما هي اللغة العربية إذ بلغ عددهم (30) فرداً بنسبة (75%) ، و (3) أفراد بنسبة (8%) لا يتكلمون باللغة العربية ، و تضمنت العينة على (7) أفراد بنسبة (17%) أحياناً يتكلمون باللغة العربية، وهذا يشير إلى أن اللغة المستخدم خارج هي اللغة العربية بنسبة كبيرة، وهذا يدل على أن اللغة المحلية قابلة للإندثار وأن اللغة العربية هي اللغة المستقبلية للأجيال القادمة.

1. **ما أسماء اللغات أو اللهجات التي يتكلم بها أبوك و أمك أو جدك أو جدتك لحكاية القصص و الاحاجي لاخوانك :**

**جدول رقم (11)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما أسماء اللغات أو اللهجات التي يتكلم بها أبوك و أمك أو جدك أو جدتك لحكاية القصص و الاحاجي لاخوانك**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ما أسماء اللغات أو اللهجات التي يتكلم بها أبوك و أمك أو جدك أو جدتك لحكاية القصص و الاحاجي لاخوانك** | **التكرار** | **النسبة %** |
| دائما | 25 | 63% |
| لا | 5 | 12% |
| أحيانا | 10 | 25% |
| المجموع | 40 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (11)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما أسماء اللغات أو اللهجات التي يتكلم بها أبوك و أمك أو جدك أو جدتك لحكاية القصص و الاحاجي لاخوانك**

يتضح من الجدول رقم (11) و الشكل رقم (11) أن غالبية أفراد عينة الدراسة بأن اللغات أو اللجات التي يتكلم بها الأب أو الأم أو الجد لحكاية القصص هي دائما هي اللغة العربية إذ بلغ عددهم (25) فرداً بنسبة (63%) ، و (5) أفراد بنسبة (12%) لا يتكلمون باللغة العربية في القصص و الأحاجي ، و تضمنت العينة على (10) أفراد بنسبة (25%) أحياناً يتكلمون باللغة العربية في حكاية القصص و الأحاجي .

1. **لماذا تتعلم العربية :**

**جدول رقم (12)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير لماذا تتعلم العربية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **لماذا تتعلم العربية** | **التكرار** | **النسبة %** |
| لانها لغة التعليم | 13 | 32% |
| لانها لغة الاسلام | 27 | 68% |
| المجموع | 40 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (12)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير لماذا تتعلم العربية**

يتضح من الجدول رقم (12) و الشكل رقم (12) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يتعلمون اللغة العربية لأنها لغة الإسلام إذ بلغ عددهم (27) فرداً بنسبة (68%) ، و (13) فرداً بنسبة (32%) يتعلمون اللغة العربية لأنها لغة التعليم .

1. **هل تفهم العربية عندما تقرأ مقررات المواد الدراسية :**

**جدول رقم (13)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تفهم العربية عندما تقرأ مقررات المواد الدراسية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **هل تفهم العربية عندما تقرأ مقررات المواد الدراسية** | **التكرار** | **النسبة %** |
| لا أجد صعوبة في فهمها | 20 | 50% |
| أجد صعوبة في فهمها | 12 | 30% |
| هنالك بعض الصعوبات القليلة | 8 | 20% |
| المجموع | 40 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (13)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تفهم العربية عندما تقرأ مقررات المواد الدراسية**

يتضح من الجدول رقم (13) و الشكل رقم (13) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يفهمون العربية عندما تقرأ مقررات المواد الدراسية لأنهم لايجدون صعوبة في فهمها إذ بلغ عددهم (20) فرداً بنسبة (30%) ، و (12) فرداً بنسبة (30%) يجدون صعوبة في فهمها ، و تضمنت العينة على (8) أفراد بنسبة (20%) هنالك بعض الصعوبات القليلة في فهمها .

1. **هل تجد صعوبة في فهم القواعد النحوية :**

**جدول رقم (14)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تجد صعوبة في فهم القواعد النحوية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **هل تجد صعوبة في فهم القواعد النحوية** | **التكرار** | **النسبة %** |
| كبيرة | 9 | 22% |
| قليلة | 21 | 53% |
| لا أجد | 10 | 25% |
| المجموع | 40 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (14)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تجد صعوبة في فهم القواعد النحوية**

يتضح من الجدول رقم (14) و الشكل رقم (14) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يجدون صعوبات قليلة في فهم القواعد النحوية إذ بلغ عددهم (21) فرداً بنسبة (53%) ، و (9) أفراد بنسبة (22%) يجدون صعوبة كبيرة في فهمها ، و تضمنت العينة على (10) أفراد بنسبة (25%) لا يجدون صعوبة في فهم القواعد النحوية .

1. **هل تجد صعوبة في فهم الأدب و المحفوظات :**

**جدول رقم (15)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تجد صعوبة في فهم الأدب و المحفوظات**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **هل تجد صعوبة في فهم الأدب و المحفوظات** | **التكرار** | **النسبة %** |
| كبيرة | 5 | 13% |
| قليلة | 28 | 70% |
| لا أجد | 7 | 17% |
| المجموع | 40 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (15)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تجد صعوبة في فهم الأدب و المحفوظات**

يتضح من الجدول رقم (15) و الشكل رقم (15) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يجدون صعوبات قليلة في فهم الأدب و المحفوظات إذ بلغ عددهم (28) فرداً بنسبة (70%) ، و (5) أفراد بنسبة (13%) يجدون صعوبة كبيرة في فهمها ، و تضمنت العينة على (7) أفراد بنسبة (17%) لا يجدون صعوبة في فهم الأدب و المحفوظات .

1. **هل تجد صعوبة في فهم القراءة الصامتة :**

**جدول رقم (16)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تجد صعوبة في فهم القراءة الصامتة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **هل تجد صعوبة في فهم القراءة الصامتة** | **التكرار** | **النسبة %** |
| كبيرة | 6 | 15% |
| قليلة | 31 | 77% |
| لا أجد | 3 | 8% |
| المجموع | 40 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (16)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تجد صعوبة في فهم القراءة الصامتة**

يتضح من الجدول رقم (16) و الشكل رقم (16) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يجدون صعوبات قليلة في فهم القراءة الصامتة إذ بلغ عددهم (31) فرداً بنسبة (77%) ، و (6) أفراد بنسبة (15%) يجدون صعوبة كبيرة في فهمها ، و تضمنت العينة على (3) أفراد بنسبة (8%) لا يجدون صعوبة في فهم القراءة الصامتة .

1. **هل تجد صعوبة في كتابة الإنشاء و التعبير:**

**جدول رقم (17)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تجد صعوبة في كتابة الإنشاء و التعبير**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **هل تجد صعوبة في كتابة الإنشاء و التعبير** | **التكرار** | **النسبة %** |
| كبيرة | 12 | 30% |
| قليلة | 18 | 45% |
| لا أجد | 10 | 25% |
| المجموع | 40 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (17)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تجد صعوبة في كتابة الإنشاء و التعبير**

يتضح من الجدول رقم (17) و الشكل رقم (17) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يجدون صعوبات قليلة في كتابة الإنشار و التعبير إذ بلغ عددهم (18) فرداً بنسبة (45%) ، و (12) فرداً بنسبة (30%) يجدون صعوبة كبيرة في كتابة الإنشاء و التعبير ، و تضمنت العينة على (10) أفراد بنسبة (25%) لا يجدون صعوبة في كتابة الإنشاء و التعبير .

1. **هل تجد صعوبة في الإملاء :**

**جدول رقم (18)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تجد صعوبة في الإملاء**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **هل تجد صعوبة في الإملاء** | **التكرار** | **النسبة %** |
| كبيرة | 3 | 8% |
| قليلة | 33 | 82% |
| لا أجد | 4 | 10% |
| المجموع | 40 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (18)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تجد صعوبة في الإملاء**

يتضح من الجدول رقم (18) و الشكل رقم (18) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يجدون صعوبات قليلة في الإملاء إذ بلغ عددهم (33) فرداً بنسبة (82%) ، و (3) أفراد بنسبة (8%) يجدون صعوبة كبيرة في الإملاء ، و تضمنت العينة على (4) أفراد بنسبة (10%) لا يجدون صعوبة في الإملاء .

**هل تجد صعوبة في فهم نطق الأصوات :**

**جدول رقم (19)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تجد صعوبة في فهم نطق الأصوات**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **هل تجد صعوبة في فهم نطق الأصوات** | **التكرار** | **النسبة %** |
| كبيرة | 6 | 15% |
| قليلة | 24 | 60% |
| لا أجد | 10 | 25% |
| المجموع | 40 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (19)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تجد صعوبة في فهم نطق الأصوات**

يتضح من الجدول رقم (19) و الشكل رقم (19) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يجدون صعوبات قليلة في فهم نطق الأصوات إذ بلغ عددهم (24) فرداً بنسبة (60%) ، و (6) أفراد بنسبة (15%) يجدون صعوبة كبيرة في فهم نطق الأصوات ، و تضمنت العينة على (10) أفراد بنسبة (25%) لا يجدون صعوبة في فهم نطق الأصوات .

**القسم الثاني: المعلمين.**

**أولاً: البيانات الرئيسية.**

1. **ما هي لغتك الأم :**

**جدول رقم (1)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما هي لغتك الأم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ما هي لغتك الأم** | **التكرار** | **النسبة %** |
| العربية | 8 | 80% |
| البرقو | 1 | 10% |
| الهوسا | 1 | 10% |
| المجموع | 10 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (1)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما هي لغتك الأم

يتضح من الجدول رقم (1) و الشكل رقم (1) أن غالبية أفراد عينة الدراسة لغتهم الأم هي اللغة العريبة إذ بلغ عددهم (8)أفراد بنسبة (80%) من العدد الكلي ، بينما فرد واحد بنسبة (10%) لغته الأم هي البرقو ، و تضمنت العينة على أيضاً على فرد واحد بنسبة (10%) لغته الأم هي الهوسا .

1. ما هي اللغات الأخرى التي تستيطع التحدث بها :

**جدول رقم (2)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما هي اللغات الأخرى التي تستيطع التحدث بها

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ما هي اللغات الأخرى التي تستيطع التحدث بها** | **التكرار** | **النسبة %** |
| الإنجليزية | 2 | 20% |
| البرقو | 3 | 30% |
| الهوسا | 5 | 50% |
| المجموع | 10 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (2)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما هي اللغات الأخرى التي تستيطع التحدث بها

يتضح من الجدول رقم (2) و الشكل رقم (2) أن غالبية أفراد عينة الدراسة اللغات الأخرى التي يتحدثون بها هي الهوسا إذ بلغ عددهم (5) أفراد بنسبة (50%) من العدد الكلي ، بينما (2) فرداً بنسبة (20%) يتحدثون الإنجليزية ، و تضمنت العينة على (3) أفراد بنسبة (30%) يتحدثون بالهوسا .

1. ما هو المؤهل الذي تم تعيينك به معلماً :

**جدول رقم (3)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما هو المؤهل الذي تم تعيينك به معلماً

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ما هو المؤهل الذي تم تعيينك به معلماً** | **التكرار** | **النسبة %** |
| ثانوي | 0 | 0% |
| جامعي | 10 | 100% |
| فوق الجامعي | 0 | 0% |
| المجموع | 10 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (3)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما هو المؤهل الذي تم تعيينك به معلماً

يتضح من الجدول رقم (3) و الشكل رقم (3) أن غالبية أفراد عينة الدراسة المؤهل الذي تم تعيينه بهم هو الجامعي إذ بلغ عددهم (10) أفراد بنسبة (100%) من العدد الكلي لأفراد العينة المبحوثة.

1. هل نلت تدريباً أثناء الخدمة كمعلم :

**جدول رقم (4)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل نلت تدريباً أثناء الخدمة كمعلم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **هل نلت تدريباً أثناء الخدمة كمعلم** | **التكرار** | **النسبة %** |
| نعم | 8 | 80% |
| لا | 2 | 20% |
| المجموع | 10 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (4)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل نلت تدريباً أثناء الخدمة كمعلم

يتضح من الجدول رقم (4) و الشكل رقم (4) أن غالبية أفراد عينة الدراسة نالوا تدريب أثناء الخدمة كمعلم إذ بلغ عددهم (8) أفراد بنسبة (80%) من العدد الكلي لأفراد العينة المبحوثة ، بينما (2) فرداً بنسبة (20%) لم ينالوا تدريب أثناء الخدمتهم كمعلمين .

1. **إذا كانت الإجابة بنعم أذكر نوع التدريب :**

**جدول رقم (5)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا كانت الإجابة بنعم أذكر نوع التدريب

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **إذا كانت الإجابة بنعم أذكر نوع التدريب** | **التكرار** | **النسبة %** |
| تخصص | 6 | 60% |
| عام | 4 | 40% |
| المجموع | 10 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (5)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا كانت الإجابة بنعم أذكر نوع التدريب

يتضح من الجدول رقم (5) و الشكل رقم (5) أن غالبية أفراد عينة الدراسة نالوا تدريب أثناء الخدمة كمعلم في تخصصهم إذ بلغ عددهم (6) أفراد بنسبة (60%) من العدد الكلي لأفراد العينة المبحوثة ، بينما (4) أفراد بنسبة (40%) نالوا تدريب أثناء الخدمتهم كمعلمين و لكن كان نوع التدريب عام .

1. **كم سنوات التدريب التي قضيتها كمعلم للغة العربية :**

**جدول رقم (6)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير كم سنوات التدريب التي قضيتها كمعلم للغة العربية

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **كم سنوات التدريب التي قضيتها كمعلم للغة العربية** | **التكرار** | **النسبة %** |
| سنتين | 1 | 10% |
| 3 سنوات | 2 | 20% |
| 4 سنوات | 4 | 40% |
| 5 سنوات | 3 | 30% |
| المجموع | 10 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (6)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير كم سنوات التدريب التي قضيتها كمعلم للغة العربية

يتضح من الجدول رقم (6) و الشكل رقم (6) أن غالبية أفراد عينة الدراسة سنوات تدريبهم كانت 4 سنوات إذ بلغ عددهم (4) أفراد بنسبة (40%) من العدد الكلي لأفراد العينة المبحوثة ، بينما فرد واحد بنسبة (10%)كانت سنتين ، و (2) فرداً بنسبة (20%) كان فترة تدريبهم 3 سنوات ، و تضمنت العينة على (3) أفراد بنسبة (30%) كانت سنوات تدريبهم 5 سنوات .

1. ما نوع اللغة التي تستعملها في الشرح :

**جدول رقم (7)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما نوع اللغة التي تستعملها في الشرح

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ما نوع اللغة التي تستعملها في الشرح** | **التكرار** | **النسبة %** |
| اللغة العربية الفصحى | 1 | 10% |
| العربية العامية | 7 | 70% |
| العربية الفصحى أحياناً مع العامية | 2 | 20% |
| اللغة المحلية | 0 | 0% |
| المحلية و العربية | 0 | 0% |
| المجموع | 10 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (7)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما نوع اللغة التي تستعملها في الشرح

يتضح من الجدول رقم (7) و الشكل رقم (7) أن غالبية أفراد عينة الدراسة نوع اللغة التي يستعملونها في الشرح هي اللغة العامية إذ بلغ عددهم (7) أفراد بنسبة (70%) من العدد الكلي لأفراد العينة المبحوثة ، بينما فرد واحد بنسبة (10%) يستخدم اللغة العربية الفصحى ، و (2) فرداً بنسبة (20%) يستخدم العربية الفصحى أحياناً مع العامية.

1. **ما رأيك في طريقة التدريس التي تدرس بها :**

**جدول رقم (8)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما رأيك في طريقة التدريس التي تدرس بها

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ما رأيك في طريقة التدريس التي تدرس بها** | **التكرار** | **النسبة %** |
| مفيدة | 5 | 50% |
| تكثر فيها العيوب | 3 | 30% |
| بها قليل من العيوب و تحتاج إلى تعديل | 2 | 20% |
| لست مفيدة و يجب تغييرها | 0 | 0% |
| المجموع | 10 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (8)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير ما رأيك في طريقة التدريس التي تدرس بها

يتضح من الجدول رقم (8) و الشكل رقم (8) أن غالبية أفراد عينة الدراسة طريقة تدريسهم مفيدة إذ بلغ عددهم (5) أفراد بنسبة (50%) من العدد الكلي لأفراد العينة المبحوثة ، بينما (3) أفراد بنسبة (30%) تكثر فيها العيوب ، و (2) فرداً بنسبة (20%) بها قليل من العيوب و تحتاج إلى تعديل .

1. **إلى أي مدى تستخدم الوسائل السمعية و البصرية في تدريسك :**

**جدول رقم (9)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير إلى أي مدى تستخدم الوسائل السمعية و البصرية في تدريسك

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **إلى أي مدى تستخدم الوسائل السمعية و البصرية في تدريسك** | **التكرار** | **النسبة %** |
| دائماً | 2 | 20% |
| أحياناً | 7 | 70% |
| لا أستعملها | 1 | 10% |
| المجموع | 10 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (9)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير إلى أي مدى تستخدم الوسائل السمعية و البصرية في تدريسك

يتضح من الجدول رقم (9) و الشكل رقم (9) أن غالبية أفراد عينة الدراسة أحياناً يستخدمون الوسائل السمعية و البصرية إذ بلغ عددهم (7) أفراد بنسبة (70%) من العدد الكلي لأفراد العينة المبحوثة ، بينما (2) فرداً بنسبة (20%) دائماً يستخدمون الوسائل السمعية و البصرية ، و فرد واحد بنسبة (10%) لا يستعملونها .

1. **إذا كانت الإجابة دائماً أو أحياناً فما هي تلك الوسائل :**

**جدول رقم (10)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا كانت الإجابة دائماً أو أحياناً فما هي تلك الوسائل

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **إذا كانت الإجابة دائماً أو أحياناً فما هي تلك الوسائل** | **التكرار** | **النسبة %** |
| مسجل | 3 | 30% |
| رسومات | 5 | 50% |
| فيديو | 2 | 20% |
| المجموع | 10 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (10)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا كانت الإجابة دائماً أو أحياناً فما هي تلك الوسائل

يتضح من الجدول رقم (10) و الشكل رقم (10) أن غالبية أفراد عينة الدراسة أحياناً يستخدمون الوسائل السمعية و البصرية و هي الرسومات إذ بلغ عددهم (5) أفراد بنسبة (50%) من العدد الكلي لأفراد العينة المبحوثة ، بينما (3) أفراد بنسبة (30%) يستخدمون المسجل ، و (2) فرداً بنسبة (20%) يستخدمون الفيديو .

1. **حدد الأصوات العربية التي يقابل التلاميذ أو التلميذات مشكلات في نطقها :**

**جدول رقم (11)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق حدد الأصوات العربية التي يقابل التلاميذ أو التلميذات مسكلات في نطقها

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **حدد الأصوات العربية التي يقابل التلاميذ أو التلميذات مشكلات في نطقها** | **التكرار** | **النسبة %** |
| القاف و الخاء و التاء و الذال | 6 | 60% |
| الخاء و الشاء و الضاد | 2 | 20% |
| الراء و الزين و الهاء | 2 | 20% |
| المجموع | 10 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (11)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق حدد الأصوات العربية التي يقابل التلاميذ أو التلميذات مشكلات في نطقها

يتضح من الجدول رقم (10) و الشكل رقم (10) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أن الأصوات العربية التي يقابل التلاميذ أو التلميذات مشكلات في نطقها هي القاف و الخاء و التاء و الذال إذ بلغ عددهم (6) أفراد بنسبة (60%) من العدد الكلي لأفراد العينة المبحوثة ، بينما (2) فرداً بنسبة (20%) يرون أن الخاء و الشاء و الضاد تقابلهم فيها مشكلة النطق، و (2) فرداً بنسبة (20%) يرون أن الراء و الزين و الهاء هي الأصوات التي تقابلهم فيها مشكلة النطق .

1. **هل ترى أن منهج اللغة العربية الذي يقوم بتدريسه فوق مستوى التلاميذ :**

**جدول رقم (12)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل ترى أن منهج اللغة العربية الذي يقوم بتدريسه فوق مستوى التلاميذ

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **هل ترى أن منهج اللغة العربية الذي يقوم بتدريسه فوق مستوى التلاميذ** | **التكرار** | **النسبة %** |
| نعم | 6 | 60% |
| في بعض إجراءه | 1 | 10% |
| مناسب لمستواهم | 3 | 30% |
| المجموع | 10 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (12)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل ترى أن منهج اللغة العربية الذي يقوم بتدريسه فوق مستوى التلاميذ

يتضح من الجدول رقم (12) و الشكل رقم (12) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أن منهج اللغة العربية الذي يقفوم بتدريسه فوق مستوى التلاميذ و صعب عليهم إذ بلغ عددهم (6) أفراد بنسبة (60%) من العدد الكلي لأفراد العينة المبحوثة ، بينما فرد واحد بنسبة (10%) يرون أنه صعب في بعض إجراءه ، و (3) أفراد بنسبة (30%) يرون أنه مناسب لمستواهم .

1. **هل المنهج يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ :**

**جدول رقم (13)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل المنهج يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **هل المنهج يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ** | **التكرار** | **النسبة %** |
| نعم | 3 | 30% |
| أحياناً | 5 | 50% |
| لا يراعيها | 2 | 20% |
| المجموع | 10 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (13)**

**التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل المنهج يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ**

يتضح من الجدول رقم (13) و الشكل رقم (13) أن غالبية أفراد عينة الدراسة أحياناً يرون أن المنهج يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ إذ بلغ عددهم (5) أفراد بنسبة (50%) من العدد الكلي لأفراد العينة المبحوثة ، بينما (3) أفراد بنسبة (30%) يرون أنه دائماً المنهج يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ، و (2) فرداً بنسبة (20%) يرون أنه لا يراعيها .

1. **حدد المشكلات الأخرى غير المنهج التي تواجهك و أنت تقوم بتعليم اللغة العربية:**

**جدول رقم (14)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير حدد المشكلات الأخرى غير المنهج التي تواجهك و أنت تقوم بتعليم اللغة العربية

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **حدد المشكلات الأخرى غير المنهج التي تواجهك و أنت تقوم بتعليم اللغة العربية** | **التكرار** | **النسبة %** |
| توفير البية | 10 | 100% |
| الوسائل التعليمية المتطورة | 0 | 0% |
| المجموع | 10 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (14)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير حدد المشكلات الأخرى غير المنهج التي تواجهك و أنت تقوم بتعليم اللغة العربية

يتضح من الجدول رقم (14) و الشكل رقم (14) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أن المشكلات الأخرى غير المنهج التي تواجهك و أنت تقوم بتعليم اللغة العربية هو عدم توفير البيئة إذ بلغ عددهم (10) أفراد بنسبة (100%) من العدد الكلي لأفراد العينة المبحوثة .

1. **هل يتوفر الكتاب المردسي الخاص باللغة العربية لكل التلاميذ :**

**جدول رقم (15)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل يتوفر الكتاب المردسي الخاص باللغة العربية لكل التلاميذ

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **هل يتوفر الكتاب المردسي الخاص باللغة العربية لكل التلاميذ** | **التكرار** | **النسبة %** |
| نعم يتوافر دائماً | 1 | 10% |
| لا يتوافر | 1 | 10% |
| يتوافر أحياناً | 8 | 80% |
| المجموع | 10 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (15)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل يتوفر الكتاب المردسي الخاص باللغة العربية لكل التلاميذ

يتضح من الجدول رقم (15) و الشكل رقم (15) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أنه يتوفر أحياناً الكتاب المردسي الخاص باللغة العربية لكل التلاميذ إذ بلغ عددهم (8) أفراد بنسبة (80%) من العدد الكلي لأفراد العينة المبحوثة ، بينما فرد واحد بنسبة (10%) يرى أنه يتوافر دائماً ، و فرد واحد بنسبة (10%) يرى أنه لا يتوافر .

1. **هل ترى نفوراً من بعض التلاميذ من تعلم اللغة العربية :**

**جدول رقم (16)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل ترى نفوراً من بعض التلاميذ من تعلم اللغة العربية

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **هل ترى نفوراً من بعض التلاميذ من تعلم اللغة العربية** | **التكرار** | **النسبة %** |
| نعم | 3 | 30% |
| لا | 7 | 70% |
| المجموع | 10 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (16)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل ترى نفوراً من بعض التلاميذ من تعلم اللغة العربية

يتضح من الجدول رقم (16) و الشكل رقم (16) أن غالبية أفراد عينة الدراسة لا يرون نفوراً من بعض التلاميذ من تعلم اللغة العربية إذ بلغ عددهم (7) أفراد بنسبة (70%) من العدد الكلي لأفراد العينة المبحوثة ، بينما (3) أفراد بنسبة (30%) يرون أن هناك نفوراً من بعض التلاميذ من تعلم اللغة العربية .

1. إذا كانت الإجابة بنعم قل ماذا يعزو هذا النفور :

**جدول رقم (17)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا كانت الإجابة بنعم قل ماذا يعزو هذا النفور

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **إذا كانت الإجابة بنعم قل ماذا يعزو هذا النفور** | **التكرار** | **النسبة %** |
| كثافة المادة | 2 | 67% |
| صعوبة المادة | 1 | 33% |
| عدم العرض الجيد للمادة | 0 | 0% |
| لأنه العربية غير مهمة لهم | 0 | 0% |
| المجموع | 3 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (17)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا كانت الإجابة بنعم قل ماذا يعزو هذا النفور

يتضح من الجدول رقم (17) و الشكل رقم (17) أن غالبية أفراد عينة الدراسة الذين يرون نفوراً من بعض التلاميذ من تعلم اللغة العربية يعزون ذلك إلى كثافة المادة إذ بلغ عددهم (2) فرداً بنسبة (75%) من العدد الكلي لأفراد العينة المبحوثة ، بينما فرد واحد بنسبة (10%) يعزي ذلك النفور إلى صعوبة المادة .

1. **هل يشجع الأهالي تعليم اللغة العربية لأبنائهم :**

**جدول رقم (18)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل يشجع الأهالي تعليم اللغة العربية لأبنائهم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **هل يشجع الأهالي تعليم اللغة العربية لأبنائهم** | **التكرار** | **النسبة %** |
| نعم يشجعون كثيراً | 3 | 30% |
| نعم يشجعون قليلاً | 6 | 60% |
| لا يشجعونها | 1 | 10% |
| المجموع | 10 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (18)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل يشجع الأهالي تعليم اللغة العربية لأبنائهم

يتضح من الجدول رقم (18) و الشكل رقم (18) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أنه قليلاً يشجع الأهالي تعليم اللغة العربية لأبنائهم إذ بلغ عددهم (6) أفراد بنسبة (60%) من العدد الكلي لأفراد العينة المبحوثة ، بينما (3) أفراد بنسبة (30%) يشجعونها كثيراً ، و تضمنت العينة على فرد واحد بنسبة (10%) لا يشجعونها .

1. **هل لوسائل الإعلام أثر في نشر اللغة العربية :**

**جدول رقم (19)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل لوسائل الإعلام أثر في نشر اللغة العربية

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **هل لوسائل الإعلام أثر في نشر اللغة العربية** | **التكرار** | **النسبة %** |
| نعم لها أثر كبير | 1 | 10% |
| نعم لها أثر قليل | 9 | 9% |
| ليس لها أثر | 0 | 0% |
| المجموع | 10 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (19)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل لوسائل الإعلام أثر في نشر اللغة العربية

يتضح من الجدول رقم (19) و الشكل رقم (19) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أن لوسائل الإعلام أثر قليل في نشر اللغة العربية إذ بلغ عددهم (9) أفراد بنسبة (90%) من العدد الكلي لأفراد العينة المبحوثة ، و تضمنت العينة على فرد واحد بنسبة (10%) لا يرى أن لوسائل الإعلان أثر كبير في نشر اللغة العربية .

1. **هل ترى أن الظروف التي يتعلم فيها الطلاب :**

**جدول رقم (20)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل ترى أن الظروف التي يتعلم فيها الطلاب

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **هل ترى أن الظروف التي يتعلم فيها الطلاب** | **التكرار** | **النسبة %** |
| ظروف مساعدة للتعليم | 2 | 20% |
| ظروف لا تساعد على التعليم | 2 | 20% |
| فيها ما هو مساعم و ما هو غير مساعد | 6 | 60% |
| المجموع | 10 | 100.0 |

**المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبانة 2015م .**

**شكل رقم (20)**

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل ترى أن الظروف التي يتعلم فيها الطلاب

يتضح من الجدول رقم (20) و الشكل رقم (20) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أن الظروف التي يتعلم فيها الطلاب فيها ما هو مساعد و ما هو غير مساعد إذ بلغ عددهم (6) أفراد بنسبة (60%) من العدد الكلي لأفراد العينة المبحوثة ، و (2) فرداً بنسبة (20%) يرون أن الظروف التي يتعلم فيها الطلاب هي مساعدة للتعليم ، و تضمنت العينة على (2) فرداً بنسبة (20%) يرون أن الظروف التي يتعلم فيها الطلاب هي غير مساعدة للتعليم

الفصل الرابع

الخاتمة

**الفصل الرابع**

**الخاتمة:**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله الصادق الوعد وعلى آله وصحبه أجمعين بعون الله وتوفيقه إكتملت هذه الدراسة والتي بعنوان التحول اللغوي للمجموعات الإثينة في مدينة مايو وحاولنا أن نقف على التحول والتداخل اللغوي للمجموعات الأثنية بالإضافة إلى الإشارة إلى الأسباب التي أدت إلى هذا التحول اللغوي.

**أولاً:النتائج:**

1. وجدنا أن اللغة العربية استطاعت أن تزيح عدداً من اللغات المحلية المتحدثة في مدينة مايو عن مجال اللغة الأولي (الأم) لدى عدد معتبر من أفراد المجموعات الإثنية.
2. خلصنا أيضاً إلى أن اللغة العربية خاصة، ولغة الهوسا، والفور، والبرقو، والدينكا تنتشر كلغات أولى، وثانية، وثالثة خارج مجموعاتها الأصلية المتحدثة بها تاريخياً.

**ثانياً: التوصيات**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الدارسون يوصون بالآتي:

**أ.إلى واضعو المنهج:**

* يجب الاهتمام بوضع كتاب يهتم بالتحول اللغوي.
* بيان الحروف التي يحدث فيها التحول اللغوي في كتاب خاص.
* يجب الاهتمام باللهجات المحلية وتدوينها لحفظها من الاندثار.

**ب.توصيات إلى المعلمين:**

* يجب تدريب المعلمين الغير مؤهلين تربوياً.
* يجب مراعاة الفروق الفردية.
* تشجيع الطلاب على الإبداع الأدبي ومناقشته.

**ج.توصيات للأسرة:**

يجب على الأسر التي تتحدث الثنائية اللغوية أن تعمل على تشجيع أبناؤهم على تعلم لهجتهم واللغة العربية.

**ثالثاً: المقترحات :**

**استكمالاً لمجال الدراسة فإن الدارسون يقترحون الآتي:**

1. يجب الاهتمام بدراسة الاسباب التي أدت إلى التداخل اللغوي ومن ثم التحول اللغوي.
2. يجب التعريف بين أنماط المعرفة والقدرات اللغوية لدى المجموعتين.
3. الكشف عن تأثيراللهجات المحلية على اللغة العربية.
4. الكشف عن مدى التحول اللغوي التي تشهده المجموعات الإثنية في مدينة مايو.

**قائمة المصادر والمراجع:**

التحول اللغوي للمجموعات الإثنية، د/ كمال جاه الله.

الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة الى عصر العولمة.

من تداعيات العولمة على الوضع اللغوي في افريقيا، عادل عبد الله الشيخ، دراسات افريقيا، مركز البحوث والدراسات الإفريقيا، جامعة إفريقيا العالمية، 2004م

علم اللسان العربي، د/عبد المجيد مجاهد، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2009م

مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د/ نور الهدى لوشن ، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001م.

مشكلات تعليم اللغة العربية في مدارس جنوب الخرطوم، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، يونيو 2003، رسالة ماجستير غير منشورة معهد الخرطوم الدولي.

**الإنترنت:**

SILFI YAHR UAHMA ASYA UGYAH ، WWW.PLOGSPOT.COM/ALI

1. () الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة الى عصر العولمة. [↑](#footnote-ref-1)
2. () SILFI YAHR UAHMA ASYA UGYAH

   WWW.PLOGSPOT.COM/ALI [↑](#footnote-ref-2)
3. () من تداعيات العولمة على الوضع اللغوي في افريقيا، عادل عبد الله الشيخ، دراسات افريقيا، مركز البحوث والدراسات الإفريقيا، جامعة إفريقيا العالمية، 2004م، ص75. [↑](#footnote-ref-3)
4. () التحول اللغوي للمجموعات الإثنية، د/كمال جاه الله. [↑](#footnote-ref-4)
5. () علم اللسان العربي، د/عبد المجيد مجاهد، ص 239-249. [↑](#footnote-ref-5)
6. () مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د/ نور الهدى لوشن ص:164. [↑](#footnote-ref-6)
7. () المرجع السابق. [↑](#footnote-ref-7)
8. () مشكلات تعليم اللغة العربية في مدارس جنوب الخرطوم، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، يونيو 2003، رسالة ماجستير غير منشورة معهد الخرطوم الدولي. [↑](#footnote-ref-8)